مُنْحُ العِبَادَةِ

وَمُنْتَهَى نَيْلِ السَّعَادَةِ

جمعه الفقير إلى مولاه الراجي عفوه ومغفرته

خادم العلم الشريف

عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى اللَّاحِجِي

سامحه الله ووالديه والمؤمنين والمؤمنات

مراجعة وتخريج النصوص

عبد الواحد عبد الله اللاحجي

حُقوق الطبع محفوظة للمؤلف

صف وإخراج
عبد الواحد عبد الله اللاحجي
التنفيذ الطباعي:
مطابع الصفوة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية:
(٢٠١٣-٦٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد للهِ الذي قصرت عن رؤيته أبصارُ الناظرين، وعجزت عن نعته أوهامُ الواصفين، المتفضل الكريم الوهاب صاحب النعم العظيمة، والمنن الجزيلة، ومن أعظم ما امتن علينا أن جعل لنا إليه وسيلة، لننال الخير والفضيلة؛ ألا وهي إذْنُه لنا بالدعاء، ومد يد الطلب والرجاء، ووعده بأن يجيب من دعاه، ولا يخيب من رجاه، فقال تعالى: ﴿اُدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]، وقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَإِنِّيْ قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاْعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦]، ومن أعظمها أيضاً جريانُ ذكْرِه على ألْسنتنا، وتنزِيهِه وتسبِيحه. ووعده لنا بأن يذكرنا بالمثل تشريفاً لنا وإعظاماً، فقال: ﴿فَاذْكُرُوْنِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢].

وأشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، ولا ند ولا شبيه، وأشهد أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه، شهادةً تنفع قائلها يوم الدين، وأُصلِّي وأُسَلِّم على نور الهدى المبعوث رحمة للعالمين، الرحمة المهداة والنعمة المسداة، البشير النذير، السراج المنير، والهادي إلى الصراط المستقيم، محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة الهادين قرناء الكتاب، وسفن النجاة، ومشاعل النور والهداية لهذه الأمة.

وبعد: فإن الله تعالى قد تعبدنا بالأقوال كما تعبدنا بالأفعال، ومِنْ أفضل ما تعبدنا الله به في الأقوال الدعاء والذكر وقد ورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أفضل العبادة الدعاء»، وهو موضوع كتابنا هذا، الذي جمعت فيه ما أمكنني من الأدعية والأذكار والأوراد، وأسميته (مخ العبادة ومنتهى نيل السعادة)، انطلاقاً من الأثر الوارد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الدعاء مخ العبادة» ومع أن هذا الكتاب معد من البداية لموضوع الذكر إلا

أنني قد رأيت أن أردفه بباب صغير خصصته لبعض صلوات النوافل ذات الفضائل لاتحاد موضوعها وغايتها فجميعها عبادة وغرضنا إيراد ما يمكن أن ينال به المسلم الأجر والمثوبة ويزيد من رصيد حسناته واستقامة أموره وصلاح شئونه، ولاشتمال بعض الصلوات على أذكار إضافة إلى أن إطلاق تسميته تكون جرياً على الأغلب ولما كان الدعاء والذكر بتلك الصفة فإنها تشترك مع سائر العبادات في بعض الأحكام، مع اختصاص هذه العبادة بأحكام خاصة بها سندرجها تحت موضوعات مستقلة تتضمن بيان أهمية الذكر والدعاء وآدابها نوردها قبل إيراد الأدعية المأثورة.

وإنني وإذ التمس العذر مقدماً من الله أولاً ثم من القرّاء الكرام وأقول هذا جهد المقل، فقد سبقني في جمع مؤلفات الذكر والأدعية من الأئمة الأطهار والفقهاء الكبار من لست دونهم شيء يذكر، ومن أشهرهم

صاحب كتاب الذكر محمد بن منصور المرادي رحمه الله، وصاحب كتاب الوسائل العظمى السيد العلامة يحيى بن المهدي بن قاسم بن مطهر[١]، لكني ألتمس الأجر بعملي هذا ما أراد الله.

---

(١) هو السيد العلامة عماد الدين يحيى بن المهدي بن قاسم بن المطهر ابن أحمد بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين [بن الحسين] بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني، الزيدي مذهباً ونسباً، اليمني منشئاً، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، تلميذ إبراهيم بن أحمد الكينعي في علمه وفقهه وتصوفه وعظماء إخوانه وقرأ السيد يحيى على الإمام علي بن محمد في مدينة ذمار كتباً فقهية وناوله أجزاء من كتاب (إحياء العلوم) للغزالي، وأجاز له كتاب (الأسرار المصونة والأدعية المكنونة) بما معه بالإجازة من الفقيه محمد بن عبد الكريم بسند متصل بالمؤلف، وروى(أدعية الختمة) عن أحمد بن محمد النساخ بإسناد متصل بالسبعة القرّاء يسر الله نقله، وأحسب أنه قرأ على والده المهدي بن قاسم، وله من التأليفات سيرة شيخه إبراهيم بن أحمد الكينعي المسمى (صلة الإخوان في حلية بركة أهل الزمان) وكتاب (الوسيلة إلى الرحمن بالابتهال إليه بآي القرآن) ، وله كتاب (الوسائل العظمى في الأدعية)، قال في ترجمته ما لفظه: وألتزم أن لا أثبت فيه إلا ما كان إسناده صحيحاً

وقد حرصت على أن أجمع في هذا الكتاب بعضاً من الأدعية المأثورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام مبتدئاً بدعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام، وبعضاً من أذكار الصباح والمساء، ثم أوردت أدعية أيام الأسبوع للإمام زين العابدين عليه السلام، وأردفتها بأوراد الاستغفار اليومي المنسوبة للحسن البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم أوردت بعضاً من أدعية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وقد أردفت معظم ما حواه الكتاب مما أورده صاحب كتاب

عن أئمة الحديث المشهورين، وما نقل عن الأئمة الهادين وشيعتهم الصالحين، وما هو منسوب إلى قائله غالباً مما هو سماع أو إجازة عامة، وما كان يفيد الظن للقارئ صدقه مما نحن بصدده فأثبته مرسلاً، انتهى.

وأخذ عنه: ولده السيد أبو العطايا شيخ السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، وغيره، وكان السيد يحيى عالماً، محققاً، متألهاً، زاهداً، عابداً، على طريقة شيخه [صارم الدين] إبراهيم بن أحمد الكينعي. طبقات الزيدية الكبرى، ج٣، ص١٤٢، ١٤٧.

الوسائل العظمى (مخطوط)[١] من الأدعية والأذكار والمناجاة والتسبيح والصلوات، لما في ذلك من الخير الكثير والأجر الجزيل، وقد أوردها متصلة بسندها كما يرويه، ومع ذلك فإن موضوع الذكر والدعاء والصلوات مما يندب فيه الترغيب ولو لم يصل الأثر الوارد إلى حد الشهرة، وقد وجدت وبعد أن أكملت جمعها أن بعضاً منها قد اشتمل عليها كتاب زبد الأدعية لمحمد بن منصور المؤيدي، والذي كان يصطحبه السيد العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي في حضره وسفره.

وقد فند هذا الموضوع العلامة العنسي صاحب كتاب الإرشاد فقال: وإنما ذكرت من ذلك مالم أسمعه

(١) تم استخراج نسختي مخطوط لهذا الكتاب من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وأصلهما محفوظ فيها، الأولى تاريخ نسخها٢٠ رجب سنة ١١١٣هـ، وقد أشرت إليها في هذا الكتاب بنسخة (أ)، ونسخة أخرى تاريخها جماد أول سنة ١٣٤٨هـ وقد أشرت إليها بنسخة (ب).

لأن العمل بذلك جائز لو لم يقع فيه رواية وإسناد لما تظاهرت به الآثار من الحث في الجملة على صلاة التطوع والحث على قراءة القرآن فيها وعلى التسبيح والذكر لله تعالى والتشفي بذلك.

وسمعت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من بلغه عن الله تبارك وتعالى ثواباً في عمل فعمل به أعطاه الله ما بلغه وإن لم يكن ذلك الحديث حقّاً». وسمعت بالإسناد الصحيح إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من حدث عني حديثا هو لله رضي فأنا قلته وبه أرسلت» وهذا الخبر يحث على العمل بأمثال ما وجدته وإن لم يجز أن يرويه الراوي على القطع بل لا بد أن تقول: وجدت أو ما ينبئ عنه، وفي العمل بما يوجد من هذا القبيل فضل عظيم[1].

(١) الإرشاد للعنسي ج٥، ص ٣١.

إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاء والملأ، والليل والنهار والإعلان والإسرار وفي السراء والضراء، وآنسنا بالذكر الخفي، واستعملنا بالعمل الزكي، والسعي المرضي، وجازنا بالميزان الوفي. إلهي بك هامت القلوب الواهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئن القلوب إلا بذكرك، ولا تسكن النفوس إلا عند طاعتك، أنت المسبَّحُ في كل مكان، والمعبود في كل زمان، والموجود في كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم في كل جَنان، ونستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك. إلهي أنت قلت وقولك الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾وقلت وقولك الحق: ﴿فَاذْكُرُوْنِي أَذْكُرْكُمْ﴾، فأمَرْتَنا بذكرك، ووَعَدْتَنا

عليه أن تذكرنا تشريفاً لنا، وتفخيماً وَإعظاما، وها نحن ذاكروك كما أمرتنا، فانجز لنا ما وعدتنا، يا ذاكر الذاكرين، ويا أرحم الراحمين.

أسأل الله أن يكتب لنا جميعاً الأجر والمثوبة، ويرزقنا الجنة ويعيذنا من النار.

المؤلف

بتاريخ: ١٩ ذي القعدة ١٤٣٤ هـ

الموافق ٢٤- سبتمبر ٢٠١٣م

تقسيم الكتاب

تم تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

* الباب الأول: تم تخصيصه لبيان أهمية الدعاء والذكر وآدابهما.

* الباب الثاني: تم تخصيصه لإيراد مختارات من مأثور الأدعية والأذكار.

* الباب الثالث: تم تخصيصه لبعض صلوات مخصوصة بفضائل معينة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول: الأهمية والآداب

أهمية الذكر والدعاء

إن الإنسان وأمام ما ابتُلي به من المتناقضات من أنواع الطبائع والغرائز وزينة الدنيا وكيد الشياطين، ولأنه خُلِق ضعيفاً فإنه يجد نفسه عاجزاً عن مواجهة كل ذلك إلا بعون القادر ومؤازرته له، ولا يكون ذلك إلا باللجوء إلى الله عن طريق الدعاء وطلب العون، لذلك فقبل أن يكون الدعاء عبادة وطاعة، فإنه ضرورة وحاجة، ثم الطلب لا بد له من مقدمات وهي الذكر تملقاً وتذللاً ورغبة وخشية للمولى عز وجل، وفي الدعاء طلب حاجة أو دفع مكروه، وفي الذكر حمد النعم واستجلاب رضا الرب.

وقد امتلأ كتاب الله تعالى بالآيات التي تحث على الدعاء والذكر وترغب فيهما، فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ..﴾ [غافر: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. وأمر نبيه ﷺ بأن يصبر نفسه مع الذين يدعون الله بالغداة والعشي بقوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، مما يؤكد أن فيه سعادة الإنسان العظمى، في الدنيا والأخرى، وأن طلبنا له لا يزيدنا إلا عزة ورفعة بخلاف طلب من سواه، وما ذلك إلا لجلال قدر من ندعوه، وعظمة سلطانه، وقد جعل الله الدعاء

هو العبادة عينها فقال في تتمة الآية السابقة: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ ...﴾ [غافر: ٦٠]، ومن مجمل الآيات والآثار عن رسول الله ﷺ يستفاد أن الذكر والدعاء يأتي على رأس العبادات والطاعات كلها، فأهمية الدعاء وفوائده في حياتنا اليومية كبيرةٌ جداً، وحاجتنا إليه ملحة، وبه ينال المؤمن الراحة النفسية؛ والاطمئنان التام، ويعينه على الابتعاد عن معاصي الله، ويضاعف النشاط إلى فعل الطاعات، ولكي يكون أثر الدعاء على الإنسان عظيماً ومفيداً فلا بد أن تكون مناجاة أرحم الراحمين سبحانه وتعالى بخشوع، وبقلب حاضر، ونية خالصة، وجوارح مستشعرة لعظمة الله سبحانه وتعالى؛ يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥]، وكذلك لابد من الأعمال الصالحة المقبولة لكي يكون الدعاء مقبولاً ومستجاباً، فقد ورد

في الحديث الشريف: «إن الله عزّ وجلّ لا يقبل دعاء عبد حتى يرضى عمله»[١]، وكما ورد أن الله أوحى إلى داوود عليه السلام: (يا داوود ألا ترى المنافق كيف يخادعني وأنا أخدعه، يسبّحني ويوقّرني بطرف لسانه وقلبه بعيد عني)[٢].

ومع ذلك وفي مقابل الترغيب الذي وردت به آيات القرآن والأحاديث الشريفة، فقد حذر الله تعالى من ترك الدعاء بداعي الغفلة، أو بدافع الاستكبار وجعل الجزاء ليس فقط الحرمان من الأجر والخير والسعادة فحسب بل وأوصل الجزاء إلى حد دخول جهنم أجارنا الله منها، فسياق الآية سالفة الذكر تدل على أن المولى عز وجل قد جعل ترك الدعاء في مقام الاستكبار عن

(١) كتاب الذكر، ص٣٦.
(٢) تفسير الكشاف ج٢ ص٢٣٩.

العبادة ومن ثم استحقاق المستكبر لعذاب النار، فقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

آداب الذكر والدعاء

يحكم كل موضوع مكانة المقصود به، وطالما كان المقصود بالدعاء هو الله تعالى، وهو العظيم الجبار القوي المقتدر المحيط المتعالي الكبير، فإنه يلزم هذا الدعاء آداب وأخلاق تتلاءم مع صفات العظمة والجبروت والقوة والقدرة، وطالما كان الإنسان في منتهى الضعف أمام عظمة الله وكونه بدعائه يلتمس حاجته من الله؛ فيلزم أن يتحلى في دعائه بآداب تتلاءم مع ضعفه وحاجته إلى الله، من التذلل والخضوع والمسكنة، وخفض الصوت، والإخلاص في التوسل،

والإلحاح في الطلب، واستغلال الأوقات المباركة، واليقين بقدرة الله على كل شيء، والثقة بإجابة دعائه، وغيرها من الآداب...، وسنكتفي بما أورده صاحب كتاب الوسائل العظمى ونعلق على بعضها حيث عدها عشرة آداب، فقال:

آداب الدعاء عشرة، كلها مأثورة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ برواية الأئمة الهادين والآباء السابقين:

(الأول) أن يرصد لدعائه الأوقات الشريفة، كيوم عرفة من السنة ورمضان من الشهور ورجب الأصب ويوم الجمعة من الأسبوع ووقت السحر من ساعات الليل ووقت غفلات أهل الدنيا بأسواقهم وصناعاتهم، وفي كل ذلك آثار عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(الثاني) أن يغتنم الأحوال الشريفة، عند زحف الصفوف، ونزول الغيث، وعند إقامة الصلاة المكتوبة؛

لأنها جعلت في خير الساعات؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عليكم بالدعاء خلف الصلاة فإنها لا ترد» [١] ولن يخلو العبد في دعائه من ثلاث إما خيرا يعجل له أو شراً يدفع به عنه أو ثواباً يدخر له. وحالة السجود والركوع.

(الأدب الثالث): أن يدعو مستقبل القبلة رافعاً يديه، كما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يفعل، وقال: «إذا رفع أحدكم يديه إلى الله تعالى إن ربكم حي كريم فيستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً

(١) كثيرة هي الآثار النبوية التي تحث على الدعاء عند إقامة الصلاة، ونكتفي بإيراد الآثار التي تحث على الدعاء خلف الصلاة، فقد أورد النسائي في السنن الكبرى تحت باب ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبة: عن أبي إمامة قال: قلت يا رسول الله، أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات، وما روي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)) سنن النسائي الكبرى ج٦ ص ٣٢، الحديثين رقم: ٩٩٣٦، ٩٩٣٧.

حتى يضع فيهما خيراً»[١]، قال أبو الدرداء ارفعوا هذه الأيدي بالابتهال إلى الله تعالى قبل أن تغل بالأعناق بالأغلال، ويمسح بهما وجهه، وأينما نالت يداه، ولا يرفع ببصره إلى السماء وإن كانت قبلة الدعاء لحديث علي عليه السلام: «يا هذا اكفف بصرك واغضض من صوتك فلست تدعو أصم»[٢] سبحانه وتعالى.

(الرابع): خفض الصوت بين المخافتة والجهر، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي ج١، ص٨٤٦٨، الحديث رقم(٢٢٥٥) بلفظ: (إن الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي أن يَبسط عبدُه يديه إليه ثم يُردهما صفرين ليس فيهما شيء)، سنن البيهقي الكبرى ج٢، ص٢١١، الحديث رقم(٢٩٦٥) بلفظ: (إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين).

(٢) أورد نحوه المرشد بالله في الأمالي، ج١، ص٤٢٧، عن أبي موسى بلفظ: (يا أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً وإنما تدعون سميعاً قريباً) وبنحوه كل من أبي داود ج٢ص٨٧، حديث رقم (١٥٢٦)، والترمذي ج٥، ص٥٠٩، حديث رقم (٣٤٦١).

الْجَهْرِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، وقد أثنى الله سبحانه على نبيه زكريا عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾ [مريم: ٣].

قلت: ولقوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

وذكر الزمخشري في تفسير الآية: ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ نصب على الحال، أي ذوي تضرع وخفية. وكذلك خوفاً وطمعاً. والتضرع: تفعُّل من الضراعة وهو الذل، أي تذللاً وتملقاً. وقرئ: ﴿وخِفْيَة﴾ وعن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إنّ الله يعلم القلب التقي والدعاء الخفي، إن كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره، وإن كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير ولا يشعر الناس به، وإن كان الرجل ليصلي الصلاة الطويلة وعنده الزوار وما يشعرون به، ولقد أدركنا أقواماً ما كان على الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه في السرّ فيكون علانية أبداً

. ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت، إن كان إلَّا همساً بينهم وبين ربهم .. وبين دعوة السرّ ودعوة العلانية سبعون ضعفاً. ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥] أي المجاوزين ما أمروا به في كل شيء من الدعاء وغيره. وعن ابن جريج؛ هو رفع الصوت بالدعاء. وعنه: الصياح في الدعاء مكروه وبدعة. وقيل: هو الإسهاب في الدعاء. وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سيكون قوم يعتدون في الدعاء، وحسب المرء أن يقول: اللّهُمَّ إني أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول وعمل» ثم قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المعتدين﴾[1].

---

(١) تفسير الكشاف ج٢ ص٢٣٩، والحديث ورد في مصنف بن أبي شيبة ج١٠، ص٢٨٨، وفي سنن أبي داود، ج١، ص٥٥١، كلها نصت على قوله: (سيكون قوم يعتدون في الدعاء) عن سعد بن أبي وقاص، وأما

وذكر الأعقم في تفسير قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ تضرعاً تخشعاً لله وتذللاً في الدعاء وخفيةً قيل: سرّاً، وقيل: المتضرع والاخفاء السر يقول: ادعوه سرّاً وعلانية ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المعتدين﴾، قيل: هو الصياح بالدعاء، وقيل: هو الدعاء على المؤمنين[١].

ولما روي أن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كانوا يكرهون رفع الأصوات عند الذكر[٢].

بقيته، فقد نص عليها في مسند ابن أبي يعلى ج٢، ص٧١ عن مولى سعد ولكنه قال بخصوصها: "فلا أدري عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه أم من قول سعد".

(١) تفسير الأعقم ج١، ص٢٠٩.

(٢) ورد في كتاب الذكر، ص٥٩، وهو مما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٤، ص٧٤ بزيادة "عند الجنائز وعند القتال"، وابن أبي شيبة في مصنفه ج١، ص٥٣٠ بنفس اللفظ، وفي الجامع الكافي في فقه الزيدية: قال محمد: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغضب من رفع الأصوات بالدعاء.

(الخامس): أن لا يتكلف السجع في الدعاء فإن حال الداعي حال متضرع متبتل قلبه ملآن من الهيبة جذلٌ بالرجاء خائف من الطرد والحرمان، والمتكلف لا يناسبه، والأولى له الدعاء بالمأثور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد قيل ادعوا الله بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق، ودعوات الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ متوازنة لكنها غير متكلفة[1].

قلت: وأما ما ورد في أدعية الأئمة الهادين كالإمام علي والإمام زين العابدين عليهما السلام وغيرهما من الأئمة والصالحين من أدعية بليغة في لغتها، وفصيحة في ألفاظها، مملوءة بالصور البلاغية كالجناس والطباق والسجع؛ فإنها أصل لغتهم وسليقتهم ولا تكلف منهم في ذلك، وخصوصاً أنهم كانوا قادة الفصاحة ورواد

(١) الوسائل العظمى، نخ(ب)، ص٨٦.

البلاغة، وعموماً فإن القارئ يستطيع أن يميز بين الدعاء المتكلف صاحبه للسجع وتنميق الألفاظ وبين من يأتي دعاؤه معبراً عن سليقته، وللإمام الهادي عليه السلام:

وَلَسْتُ بِنَحوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ
وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُوْلُ فأُعْرِبُ

(السادس): التضرع والخشوع والتباكي، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اغتنموا الدعاء عند الرقة»[1] وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [٩٠:الأنبياء] وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أحب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه»[2].

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ج١، ص٤١٧٩، مسند الشهاب، ج١، ص٤٠٢ بزيادة "فإنها رحمة".

(٢) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص٨٦، والحديث ورد في جامع الأحاديث للسيوطي، ج٢، ص١٨٨، الجامع الكبير للسيوطي، ج١،

قلت: ويدخل في ذلك الدعاء خوفاً وطمعاً، لقوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٦: الأعراف]، وفي تفسير الآية قيل: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا﴾ من عقابه ﴿وَطَمَعًا﴾ في ثوابه بفعل الطاعات[١].

(السابع): أن يجزم بالدعاء ويوقن بالإجابة، ويحسن ظنه بربه، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب لاهٍ غافل»[٢].

(الثامن): أن يلح في الدعاء، كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يكرر دعواته في الأكثر ثلاثاً، ولا يستبطئ الإجابة

ص٨٢٩٣، وشعب الإيمان للبيهقي، ج٧، ص١٤٥، بلفظ (ليسمع صوته).

(١) تفسير الأعقم ج١، ص٢٠٩.

(٢) سنن الترمذي ج٥، ص٥١٧. رقم ٣٤٧٩، وقال: حديث غريب. والحاكم (١/٦٧٠، رقم ١٨١٧)، وقال: مستقيم الإسناد.

ويقول: قد دعوت فما استجيب لي، وقد تقدم أنه لا يعدم إحدى ثلاث فيحرم الإجابة بالاستعجال لكن ليقل: الحمد لله على كل حال، وإذ استجاب الله دعاءه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات هكذا قاله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

ويدل على ذلك الحديث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يزال العبد بخير مالم يستعجل»، قيل: يا رسول الله وكيف يستعجل ؟ قال: «يقول: قد دعوت الله فما آن لله أن يستجيب لي»[2].

---

(١) الوسائل العظمى، نخ(ب)، ص٨٦، والأثر ورد في المستدرك على الصحيحين للحاكم ج١، ص٦٧٧ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وَسلم إذا أتاه الأمر يَسُرُّه قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وَإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال، وبنحوه في سنن ابن ماجه ج٢، ص١٢٥٠.

(٢) كتاب الذكر، ص٧٤، الجامع الكبير للسيوطي الحديث رقم (١٨٢٧) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ج٣ ص١٩٣، حديث رقم

(التاسع): أن يفتتح الدعاء بذكر الله، وبالصلاة على رسوله ﷺ، قال سلمة بن الأكوع: "ما سمعت رسول الله يستفتح الدعاء إلا بقوله: سبحان ربي العلي الأعلا الوهاب[1] فإذا كانت الدعوتان ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله استحيا الله عز وجل أن يرفع إحدى الدعوتين ويرد الأخرى، وقال ﷺ: «إذا سألتم الله حاجة فابدأوا بالصلاة عليَّ فإن الله أكرم أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما دون الأخرى».

(العاشر):وهو الأدب الباطن، وهو الأصل في إجابة الدعوة، التوبة وصدق الندم برد المظالم ثم الإقبال على الله سبحانه وقطع الأسباب إلا عنه، كما تقدم فيما

(١٣٠٣١)، وأبو يعلى في مسنده ج٥ ص ٢٤٨، حديث رقم (٢٨٦٥)، والطبراني في الأوسط ج٦ ص١٠٠، حديث رقم (٥٩٢٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٦ ص٤٥، حديث رقم (٢٩٣٤٩).

قال جبريل عليه السلام لآدم عليه السلام هكذا من طلب السبب عن المسبب فلو طلبت الخلد من الله لكان، لكنك طلبته من الشجرة، وفي الحديث أن إبراهيم الخليل عليه السلام اعترض له جبريل عليه السلام بعد رميه في كفة المنجنيق في حال هُوِيّه فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، قال: فسل ربك، فقال: علمه بحالي يغني عن سؤالي.

وروي أن عمر استسقى بالعباس رضي الله عنه، عَمِّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال العباس: اللّهُمَّ إنك لم تنزل بلاء من السماء إلا بذنب، ولن تكشفه إلا بتوبة وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من رسول الله وهذه أيدينا إليك مقرة بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، وأنت الراعي، فلا تهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مضيعة، فقد ضرع الصغير، وعج الكبير، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللّهُمَّ فأغثنا بغنائك، قبل أن نقنط

من رحمتك فنهلك، فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إن قام وإن قعد وإن سكت دعا الله كما تقدم، كنا نعد للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في الموقف الواحد يستغفر الله تعالى سبعين استغفاراً إلى غير ذلك. انتهى[1].

وبنحو ذلك وردت الآثار في كتب الأدعية مع آثار أخرى لآداب ومندوبات لم ترد في الحصر السابق، ومنها:

- الدعاء بباطن الكفين عند السؤال وبظاهرهما عند الاستعاذة:

لما روي عن حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، عن حصين، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص ٨٧، ٨٨.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا سألتم الله فاسألوه بباطن الكفين، وإذا استعذتموه فاستعيذوه بظاهرهما»[١].

- إشراك بقية المؤمنين في الدعاء:

لحديث: «ليس من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا رد الله عليه من كل مؤمن مضى من أول الدهر، ومن هو كائن إلى يوم القيامة»[٢].

❁❁❁❁❁

(١) كتاب الذكر، ص٧٣، السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية للإمام الأواه البائع نفسه من الله أحمد بن هاشم، ص٢٠، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٠، ص٢٨٦، وأبو داود في سننه ج١، ص٥٥٣، بلفظ: (إِذَا سَأَلْتُمَ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا).

(٢) كتاب الذكر، ص٧٤.

الباب الثاني: الأدعية والأذكار

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء الصَّباح

لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

اللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ. يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ، وتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ. يا مَنْ أَرْقَدَني في مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيْقَظَني إلى ما مَنَحَني بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ، وَالْماسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ

الأَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ في ذِرْوَةِ الْكاهِلِ الأَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلىٰ زَحاليفِها فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ، وَعَلىٰ آلِهِ الأَخْيارِ الْمُصْطَفَيْنَ الأَبْرارِ. وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَأَلْبِسْني اللّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَاغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِرْبِ جَناني يَنابيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللّهُمَّ هَيْبَتِكَ مِنْ آماقي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ. إِلٰهي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْني الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ فَمَنِ السّالِكُ بي إِلَيْكَ في واضِحِ الطَّريقِ، وَإِنْ أَسْلَمَتْني أَناتُكَ لِقائِدِ الأَمَلِ وَالْمُنىٰ فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتي مِنْ كَبَواتِ الْهَوىٰ، وَإِنْ خَذَلَني نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ، فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ إِلىٰ حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ. إِلٰهي أَتَراني ما أَتَيْتُكَ إِلّا مِنْ حَيْثُ الآمالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلّا حينَ باعَدَتْني ذُنُوبي عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتي امْتَطَتْ نَفْسي

مِنْ هَواها، فَواهاً لَهَا لِما سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِها عَلىٰ سَيِّدِها وَمَوْلاها. إِلَهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلَائِي، فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلي وَخَطَئِي، وَأَقِلْني مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلاي وَمُعْتَمَدي وَرَجائي، وَأَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبي وَمُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ. إِلٰهي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلىٰ جَنابِكَ ساعِياً، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمآناً وَرَدَ إِلىٰ حِياضِكَ شارِباً، كَلَّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ في ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ الْمَسْؤُولِ وَنِهايَةُ الْمَأْمُولِ. إِلَهِي هذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ، وَهذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهذِهِ أَهْوائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إِلىٰ جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ

صَباحي هذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الْهُدىٰ، وَبِالسَّلامَة فِي الدّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسائي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدىٰ، وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوىٰ، إِنَكَ قادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ، ﴿...تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَن ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخِيدِ عَذْباً وَأُجاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلَا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ

بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائي، وَاسْتَجِبْ دُعائي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلي وَرَجائي. يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْر وَيُسْر، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتي فَلا تَرُدَّني مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً، يا كَريمُ، يا كَريمُ، يا كَريمُ، أَنتَ بحَاجَتِي عَليمٌ، وبخلاصِيْ منْ كُلّ وَرْطَةٍ قَدِير، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ) [1] وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ أَجْمَعينَ.

---

(١) الوسائل العظمى، نخ (أ)، ص: ٢٠٨، ٢٠٩، وذكر بعده: أجازني القاضي العلامة أحمد بن محمد الشامي هذا الدعاء الخاتم لأدعية الصباح بروايته عن شيخه الإمام الفقيه شيخ شيوخ الإسلام أحمد بن حميد بن سعيد بإسناده التام إلى أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام على وفق سماعه وعلى نعته وصفته أنه عليه السلام قال: ما دعا به خائف إلا أمنه الله من الأعداء ولا طالب حاجة إلى الله إلا قضاها له كائنة ما كانت ولا في عسرة إلا فرجها الله، قال شيخي القاضي أحمد كنت ببلاد مذحج خائف من القتل وكيد الباطنية لا أترك الدعاء به كل صباح يوم، فرأيت من أسراره وبركاته ما لا أحسن أصف بعضه، فكنت في مسجد ثمة، فدخل عليَّ جماعة من الأعداء شاهرين لسيوفهم يريدون

* ومما ينبغي المواظبة عليه صباحا ومساء، هذا الاستغفار المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قال: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ، "خمساً وعشرين مرة" لا يرى في أهله ولا في أهل داره ولا في أهل مدينته ولا في البلد الذي هو فيه ما يكره».

* وأيضا من أذكار الصباح والمساء:

(حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) "سبعا" كونه من القرآن، وجاء فيه عن النبي صلوات الله عليه وعلى آله ترغيب وحث

قتلي فطمس على أبصارهم عني ولم يروني، وأنا في تلاوته فالحمد لله، وقد أجزت رواته وكل ما في مختصري هذا لكل من أحب ذلك وعمل به والحمد لله وحده.

عظيم منها أن الله يكفي المواظب عليه ما أهمه ولو كان كاذباً، ولذا لا ينبغي تركه[١].

* ومن التحميد عند الصباح:

ما روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((من أصبح ولم يحمد الله لأربع فقد خسر الدنيا والآخرة: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ هَدَانِيْ للإِسْلَامِ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ جَعَلَنِيْ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ جَعَلَ رِزْقِي بِيَدِهِ وَلَمْ يَكِلْنِيْ إِلَى غَيْرِهِ، الحَمْدُ لِلهِ الَّذِيْ لَمْ يَفْضَحْنِيْ عَلَى رُؤُوْسِ الخَلَائِقِ بِسَرِيْرَتِي))[٢].

❁❁❁❁❁

(١) كتاب الوسائل العظمى، وقد أخرجه ابن عساكر عن أبي الدرداء ذكره السيوطي في الجامع الكبير حديث رقم (٥٩٥٩)، وأبو داود في السنن ج٤، ص٤٨٢، حديث رقم (٥٠٨٣).

(٢) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ١٩٠.

*** ومما جاء من أدعية الصباح والمساء عن الإمام علي عليه السلام:**

وبالإسناد إلى كتاب الذكر للمرادي بسنده إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر بروايته عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: يا بني إنَّه لابد أن تمضي مقادير الله عز وجل وأحكامه وسينفذ الله قضاءه وقدره فيك وفيَّ على ما أحب، فعاهدني ألا تلفظ بكلمة مما ألقي إليك وأسره إليك حتى أموت، ولا بعد ما أموت باثني عشر شهراً، يا بني أخبرك بخبر أصله من الله عز وجل، تقوله غُدوة وعَشِيَّة فتشغل ألف ألف ملك يُعطى كل ملك قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة، ويوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل ملك قوة ألف ألف ملك في سرعة الكلام، ويبنى لك بيت في دار السلام بيت تكون فيه جار جدك، ويبنى لك في الفردوس ألف ألف بيت ومائة ألف قصر تكون فيه من جيران أهلك، ويبنى

لك في جنات عدن ألف مدينة، ويجيء معك من قبرك كتاب ناطق: إن هذا لا سبيل عليه للفزع ولا للخوف ولا لمزاولة الصراط ولا لعذاب النار ولا تموت إلا وأنت شهيد، وتكون حياتك ما حييت وأنت سعيد، ولا يصيبك بلاء أبداً ولا جنون، ولا تدعو إلى الله بدعوة فتحب أن لا تمسي من يومك حتى تأتيك، كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو كان، ولا تطلب إلى الله حاجة إلا قضاها لك، ويكتب لك في كل يوم ألف حسنة، ويمحى عنك ألف سيئة، وترفع لك ألف درجة، ويوكل بالاستغفار لك العرش والكرسي حتى تقف بين يدي الله تعالى، ولا تطلب إلى الله جل ثناؤه حاجة لك أو لغيرك في أمر دنياك أو آخرتك إلا قضاها لك أو سبب لك قضاها، وإني أحب أن يتم الله لكم أهل البيت بما علمني مما أعلمك فتحشرون يوم القيامة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. فإذا أردت ذلك فقل:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ، سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقَدِيمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الْحَيِّ العَلِيمِ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الأَعْلى، سُبْحانَهُ وَتَعالى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ اللهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا الأَعْلى، سُبْحانَ اللهِ وَتَعالَى، اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ

(أَوْ أَمْسَيْتُ) فِي نِعْمَةٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ دَائِمَةٍ، فَأَتِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعافِيَتَكَ، وَارْزُقْنِي أَدَاءَ شُكْرِكَ، اللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَفِيْ نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللّهُمَّ اكْتُبْ لي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّىٰ تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيامَةِ وَقَدْ رَضِيْتَ عَنّي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَها، وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطاعَ لَهُ وَلَا نَفادَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ وَفِيَّ وَمَعي وَقَبْلي وَبَعْدي وَأَمامِي وَخَلْفِيْ وَإِذا مِتُّ وَفَنِيتُ وَبَقِيتَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ، [وَلَكَ الْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلايَ] اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ

مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ أَكْلَة وَشِربَة، وَجَلْسَةٍ وَبَطْشَة، وَعَلى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَة، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَا نِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وارِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ بَديعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُبتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَفِيَّ العَهْدِ صادِقَ الوَعْدِ عَزيزَ الجِدِّ، قَدِيْمَ الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ مُجيبَ الدَّعَواتِ مُنزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، مُخْرِجًا مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ، وَمُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنات، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجات، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصيرُ، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا

يَغْشى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُوْلى، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْم فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحَصى وَالنَّوى وَالثَّرى، وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ والسِّباعِ والْأَنْعام، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما في جَوْفِ الأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصى كِتابُكَ، وَلَك الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فِيهِ).

ثمّ تقول: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ، وَيُمِيْتُ وَيُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ) عشر مرات، ثم تقول: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)

عشر مرات، ثم تقول: (يَا أَللهُ يَا رَحْمنُ يا رَحِيمُ) عشر مرات، ثم تقول: (يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ). عشر مرات، ثم تقول: (يَا بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ). عشر مرات، ثم تقول: (يَا حَيُّ يا قَيُّومُ) عشر مرات، ثم تقول: (يا حَيُّ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ) عشر مرات، ثم تقول: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). عشر مرات، ثم تقول: (آمِيْن). عشر مرات [ثم تقرأ الصمد عشراً][1]، ثُمّ تُصَلِّي عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عشر مرات [ثم تقول: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ)][1]، ثم تسأل حاجتك[2].

تم الدعاء المبارك نفع الله به آمين.

❁❁❁❁❁

(١) ما بين المعكوفين زيادة من كتاب الوسائل العظمى.
(٢) الوسائل العظمى، كتاب الذكر ج١، ص٨٠-٨٣.

ورد عظيم

عن عليٍّ عليه السلام قال: (مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَحَمِدَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَلَّلَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ مِنَ البَلَاءِ سَبْعِينَ نَوْعاً أَدْنَاهَا القَتْل، وَكَتَبَ لَهُ مِنَ الحَسَناتِ عَدَدَ ما سَبّحَ سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَمَحَا عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفاً)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى "مخطوط"، الإرشاد للعنسي ج٤، ص٤٢، المواعظ الشافية ج١، ص١٥، السفينة المنجية في مستخلص المرفوع من الأدعية، ج١، ص١٣٧.

دعـــاء الفرج
المروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أرويه عن شيخي المرحوم القاضي عبد الحميد معياد وهو يرويه عن شيخه عبد الواسع الواسعي رحمهما الله تعالى، وهو من مسلسلات الدر الفريد بسنده وقصته المشهورة يقول كل راوي كتبته وها هو في جيبي. وهو هذا الدعاء:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، أَسْأَلُكَ

أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَبِكَ نَدْرَأُ فِي نُحُوْرِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِيْنَ، اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَىٰ آخِرَتِي بِالتَّقْوَىٰ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَاغْفِرْ لِيْ مَا لَا يَنْقُصُكَ، إِلَهِيْ أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلاً، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَىٰ العَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ أَجْمَعِينَ)[1].

قال الربيع كتبته عن جعفر بن محمد وها هو في جيبي).

---

(١) وقد ورد الحديث أيضاً في المسنونات والمندوبات للقاسم بن أحمد بن الإمام المهدي محمد بن القاسم، ص٣٧٧، وورد بعضه في جامع الأحاديث للسيوطي، ج٢٣، ص٣١٩، حديث رقم (٢٦١٢٤).

أدعية أيام الأسبوع
للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ الَّذي لَا أَرْجُو إلّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشىٰ إلّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إلّا قَوْلَهُ، وَلَا أتمَسَّكُ إلّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجيرُ، يا ذَا العَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، وَمن طَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَمِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلاحُ وَالْإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعينُ في ما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالْإِنْجاحُ، وَإِيّاكَ أَرْغَبُ في لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشمُوُلِ السَّلَامَةِ، وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ، مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما كَانَ مِنْ صَلَاتي وَصَوْمي وَاجْعَلْ غَدايَ وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتي وَيَوْمي،

وَأَعِزَّني في عَشيرَتي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْني في يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ إِنّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ في يَوْمي هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الْآحادِ، مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِلحْادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائي تَعَرُّضاً لِلْإِجابَةِ، وَأُقيمُ عَلىٰ طاعَتِكَ رَجاءً لِلْإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ محمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ، الدّاعي إِلىٰ حَقِّكَ، وَأَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذي لَا يُضامُ، وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ التّي لَا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالْإِنْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْري، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْري، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية، ص١٢١.

ورد الاستغفار اليومي
المنسوب للحسن البصري رضي الله عنه

أحببت أن أجعله بعد الأدعية اليومية للإمام زين العابدين

استغفار يوم الأحد

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي فأنسيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ وهو مِمَّا لَا شكَّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ وَإِنَّ نَفْسِي بِهِ مُرْتَهَنَةٌ لَدَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ وَغَفِلَتْ عَنْهُ نَفْسِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ فِيْهِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِيْ عَلَيْهِ، فَنَوَيْتُ أَنْ أَتُوْبَ إِلَيْكَ مِنْهُ، فَأُنْسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ مِنْهُ، قَدْ أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ، فَصَلِّ

يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّيْ فِيْكَ أَنَّكَ لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، وَرَجَوْتُكَ فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَوَّلَتْ نَفْسِي عَلَى مَعْرِفَتِيْ بِكَرَمِكَ أَنْ لَّا تَفْضَحَنِيْ بِهِ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَاءِ، وَحِرْمَانَ الْإِجَابَةِ، وَخَيْبَةَ الطَّمْعِ، وانْقِطَاعَ الرَّجَاءِ. فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّوْرِثُ الْأَسْقَامَ والضِّنَى، وَيُوْجِبُ النِّقَمَ وَالْبَلَاءَ، وَيَكُوْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

حَسْرَةً وَنَدَامَةً. فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعَقِّبُ الْحَسْرَةَ، وَيُوْرِثُ النَّدَامَةَ، وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ، وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِيْ، أَوْ أَضْمَرْتُهُ بِجَنَانِيْ، أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِيْ، أَوْ أَثْبَتُّهُ بِلِسَانِيْ، أَوْ أَتَيْتُهُ بِفِعَالِيْ، أَوْ كَتَبْتُهُ بِيَدِيْ، أَوِ ارْتَكَبْتُهُ بِقُوَّتِيْ أَوْ أَغْرَيْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِيْ لَيْلِيْ وَنَهَارِيْ، وَأَرْخَيْتُ عَلَيَّ السِّتَارَ فِيْهِ حَيْثُ لَا يَرَانِيْ فِيْهِ إِلَّا أَنْتَ يَا جَبَّارُ، فَارْتَابَتْ نَفْسِيْ فِيْهِ، وَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ تَرْكِيْ لَهُ

لِخَوْفِكَ وَانْتِهَاكِيْ لَهُ لِحُسْنِ الظَّنِّ فِيْكَ، فَسَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِيْ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ، وَأَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِيْ فِيْهِ لَكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ فَاسْتَعْظَمْتَهُ، وَاسْتَصْغَرْتُهُ فَاسْتَكْبَرْتَهُ، أَوْرَدَنِي فِيْهِ جَهْلِيْ بِهِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَضْلَلْتُ بِهِ أَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَسَأْتُ بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِّنْ بَرِيَّتِكَ، أَوْ زَيَّنْتُهُ لِيْ نَفْسِيْ، أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِيْ، أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ بِسَهْوِي، أَوْ أَضْرَرْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِيْ، أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِجَهْلِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

دعاء يوم الاثنين
للإمام زين العابدين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِيناً حينَ بَرَءَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارَكْ في الْإِلٰهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ في الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَانحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقادَ كُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ مُتَواتراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ، عَلىٰ رَسُولِهِ أَبَداً، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً، اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمي هذا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ لك بِهِ، وَأَسْأَلُكَ في مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدي فَأَيُّما

عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ، كانَتْ لَهُ قِبَلي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُها إيّاهُ في نَفْسِهِ، أَوْ في عِرْضِهِ، أَوْ في مالِهِ، أَوْ في أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غيبَةٌ اغتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ، أَوْ هَوىً، أَوْ أَنَفَةٍ، أَوْ حَمِيَّةٍ، أَوْ رِياءٍ، أَوْ عَصَبِيَّةٍ، غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً وحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدي، وَضاقَ وُسْعي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ، وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلى إرادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ أَوْلِني في كُلِّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ، سَعادَةً في أَوَّلِهِ، بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً في آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ الْإِلهُ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية ص١٢٢.

استغفار يوم الاثنين للحسن البصري

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيْهِ أَمَانَتِيْ، أَوْ حَسَّنَتْ نَفْسِيْ لِيْ فِعْلَهُ، أَوْ قَدَّمْتُ فِيْهِ عَلَيْكَ شَهْوَتِيْ، أَوْ آثَرْتُ فِيْهِ لَذَّتِيْ، أَوْ سَعَيْتُ فِيْهِ لِغَيْرِيْ، أَوْ اسْتَغْوَيْتُ إِلَيْهِ مَنْ تَابَعَنِيْ، أَوْ كَابَرْتُ فِيْهِ مَن مَّانَعَنِيْ، أَوْ قَهَرْتُ عَلَيْهِ مَنْ غَالَبَنِيْ، أو غُلِبتُ عَلَيهِ بِفِكْرَتِي أو اسْتَزَلَّني إليه مَيلِي، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لِي، واغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ أَجْمَعِينَ يا خَيْرَ الْغَافِرِين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عليه بِحِيلَةٍ تُدْنِي مِنْ غَضَبِكَ، أو اسْتَظْهَرْتُ بِنَيلِهِ عَلَىٰ أهلِ طَاعَتِكَ، أو اسْتَمَلْتُ بِهِ أحَدًا من خَلْقِكَ إلى مَعْصِيَتِكَ، أَو رُمْتُهُ أو رَاءَيْتُ بِهِ عِبَادَكَ، أو لَبَّسْتُ عليهم بِفِعَالِي، كأني بِحِيلَتِي أريدُكَ والمُرَادُ بِهِ مَعْصِيَتُكَ، والهوىٰ

مُنْصَرِفٌ عن طَاعَتِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لِي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بنفسي أو رِيَاءٍ، أو سُمْعَةٍ أو حِقْدٍ أو شَحْنَاءَ، أو خِيَانَة أو خُيَلَاء، أو فَرَحٍ أو مَرَحٍ أو تَرَحٍ، أو عَنَدٍ أو حَسَدٍ أو أشرٍ أو بَطَرٍ أو حميّةٍ أو عصبيةٍ أو غضبٍ أو رضاءٍ أو رجاء أو شُحٍّ أو سخاء، أو ظُلْمٍ أو حيلةٍ أو سَرِقَةٍ، أو كَذِبٍ أو غِيبَةٍ أو لَهْوٍ أو لَعِبٍ أو نَمِيمَةٍ أو أي نوع من الأنواع، مما تُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنوبُ، ويكونُ في اتِّبَاعه العَطْبُ والحُوبُ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ فيه سواكَ وعادَيتُ فيه أولياءكَ وَوَالَيتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ، وخَذَلْتُ فيه

أَحِبَّاءَكَ، وتَعَرَّضْتُ فِيهِ لِشَيءٍ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ في عِلْمِكَ أَنِّي فاعلُه بِقُدْرَتِكَ التي قَدَرْتَ بها عَلَيَّ واقْتَدَرْتَ بها على كُلِّ شيء، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّي أستغفرُكَ لكل ذنب تُبْتُ إليكَ منهُ ثم عُدْتُ فيه ونَقَضْتُ فِيْهِ العَهْدَ فِيْمَا بَيْنِي وبَيْنكَ جُرْأَةً مِنِّي عَليكَ لِمعْرِفَتِي بعفوكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّي أستغفرُكَ لكل ذنبٍ أَدْنَانِي مِنْ عَذَابِكَ أو نآني عن ثوابك، أو حَجَبَ عَنِّي رَحْمَتَك أو كَدَّرَ عَلَيَّ نعمَتَكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ به عَقْدًا شَدَدْتَهُ أو شَدَدْتُ بِهِ عَقْدًا حَلَلْتَهُ أو حُرِمْتُ بِهِ خَيرًا وَعَدْتَهُ، أو حَرَمْتُ به نفسًا خَيرًا تَسْتَحِقُّه، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ارتكبته بشمولِ عَافِيَتِكَ أو تَمَكَّنْتُ منهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أو تَقَوَّيتُ به على دَفْعِ سُوءٍ عَنِّي، أو مَدَدتُ إليه يدي بسبوغِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، أو إلى خَيرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الكريم فَخَالَطَنِي فيه شُحٌّ

نفسي بما ليس فيه رِضَاكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين.

(اللّهُمَّ) إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ، دَعَاني إليهِ الترخُّص والحِرصُ فَرغبتُ فيه وَحَلَّلْتُ لنفسي ما هو مَحَرَّمٌ عندَكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وسلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا محمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْهُ لي، واغْفِرْ للمُؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ يا خَيْرَ الغَافِرين..

دعاء يوم الثلاثاء
للإمام زين العابدين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ، حَمْداً كَثيراً وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسي إنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ، إلّا ما رَحِمَ رَبّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذي يَزيدُني ذَنْباً إلى ذَنْبي وَأَحْتَرِزُ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ وَسُلْطانٍ جائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الغالِبونَ وَاجْعَلْني مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْني مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيائَكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللّهُمَّ أَصْلِحْ لي ديني فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْري وَأَصْلِحْ لي آخِرَتي فَإِنَّها دارُ مَقَرّي وَإِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّي، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفاةَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيينَ وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلينَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ

وَأَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لي في الثُّلَثاءِ ثَلاثاً لَا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا عَدُواً إِلّا دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمآءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الارْضِ وَالسَّمآءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْروهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الإِحْسانِ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية ص١٢٣.

ورد يوم الثلاثاء للحسن البصري

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَفِيَ عَلَى خَلْقِكَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْكَ، فَاسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ فَأَقَلْتَنِيْ، ثُمَّ عُدتُّ فِيْهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيْهِ بِرِجْلِيْ، أَوْ مَدَدتُّ إِلَيْهِ يَدِيْ، أَوْ تَأَمَّلْتُهُ بِبَصَرِيْ، أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِأُذُنِيْ، أَوْ أَنْطَقْتُ بِهِ لِسَانِيْ، أَوْ أَتْلَفْتُ فِيْهِ مَا رَزَقْتَنِيْ، ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُكَ عَلَى عِصْيَانِيْ فَرَزَقْتَنِيْ، ثُمَّ اسْتَعَنْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى عِصْيَانِكَ فَسَتَرْتَ عَلَيَّ، وَسَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تَحْرِمْنِيْ، ثُمَّ جَاهَرْتُكَ بَعْدَ الزِّيَادَةِ فَلَمْ تَفْضَحْنِيْ، فَلَا أَزَالُ مُصِرًّا عَلَى عِصْيَانِكَ وَلَا تَزَالُ عَائِدًا عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِيْنَ، فَصَلِّ يَا

رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوْجِبُ صَغِيْرُهُ أَلِيْمَ عَذَابِكَ، وَيُحِلُّ بِي كَبِيْرُهُ شَدِيْدَ عِقَابِكَ، وَفِيْ إِتْيَانِهِ تَعْجِيْلُ نِقْمَتِكَ، وَفِي الْإِصْرَارِ عَلَيْهِ زَوَالُ نِعْمَتِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، مِمَّا لَا يُنْجِيْنِيْ مِنْهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَحِلْمُكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُزِيْلُ النِّعَمَ، وَيُحِلُّ النِّقَمَ، وَيَهْتِكُ الْحَرَمَ، وَيُطِيْلُ السَّقَمَ، وَيُعَجِّلُ الْأَلَمَ،

وَيُوْرِثُ النَّدَمَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَّمْحَقُ الْحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ، وَيُحِلُّ النَّقَمَاتِ، وَيُغْضِبُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَغْفِرَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَىٰ بِسِتْرِهِ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِّنْ أَوْلِيَائِكَ، مُسَاعَدَةً لِّأَعْدَائِكَ، وَمَيْلاً مَّعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِيْ كَثْرَةُ انْهِمَاكِيْ فِيْهِ ذِلَّةً، وَّآيَسَنِيْ مِن وُّجُوْدِ رَحْمَتِكَ، أَوْ قَصُرَ بِيْ الْيَأْسُ عَنِ الرُّجُوْعِ إِلَىٰ طَاعَتِكَ، لِمَعْرِفَتِيْ بِعَظِيْمِ جُرْمِيْ وَسُوْءِ ظَنِّيْ بِنَفْسِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَثَنِيْ الْهَلَكَةَ لَوْلَا حِلْمُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَأَدْخَلَنِيْ دَارَ الْبَوَارِ لَوْلَا نِعْمَتُكَ، وَسَلَكَ بِيْ سَبِيْلَ الْغَيِّ لَوْلَا إِرْشَادُكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

دعاء يوم الاربعاء
لزين العابدين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، لَكَ الْحَمْدُ أنْ بَعَثْتَني مِنْ مَرْقَدي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائماً لَا يَنْقَطِعُ أبَداً، وَلَا يُحْصي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى في الدُّنيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِبينَ الطّاهِرينَ، وَارْزُقْني شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عليه وَآلِهِ، وَلَا تَحْرِمْني صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ اقْضِ لي في الأَرْبَعاءِ أَرْبَعاً، اجْعَلْ قُوَّتي في طاعَتِكَ، وَنَشاطي في عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتي في ثَوابِكَ، وَزُهْدي في ما يُوجِبُ لي أَليمَ عِقابِكَ، إِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية، ص١٢٤.

استغفار يوم الأربعاء للحسن البصري

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَكُوْنُ فِيْ اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرَّجَاءِ، وَرَدُّ الدُّعَاءِ، وَتَوَاتُرُ الْبَلَاءِ، وَتَرَادُفُ الْهُمُوْمِ، وَتَضَاعُفُ الْغُمُوْمِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِيْ، وَيُطِيْلُ فِيْ سَخَطِكَ عَنَائِيْ، أَوْ يُقْصِرُ عَنْكَ أَمَلِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّي أستغفرك لكل ذنبٍ يُميتُ القلب ويُشعل الكربَ، ويَشغل الفكر، ويُرضي الشيطان ويسخطُ الرحمن، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّعَقِّبُ الْيَأْسَ مِن رَّحْمَتِكَ، وَالْقُنُوْطَ مِن مَّغْفِرَتِكَ، وَالْحِرْمَانَ مِنْ سِعَةِ مَا عِنْدَكَ. فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَقَتُّ عَلَيْهِ نَفْسِيْ إِجْلَالاً لَكَ، وَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ، وَسَأَلْتُكَ الْعَفْوَ فَعَفَوْتَ، ثُمَّ أَعَادَنِيْ الْهَوَىٰ إِلَىٰ مُعَاوَدَتِهِ طَمَعًا فِيْ رَحْمَتِكَ وَكَرَمِ عَفْوِكَ، نَاسِيًا لِّوَعِيْدِكَ رَاجِيًا لِجَمِيْلِ وَعْدِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّوْرِثُ سَوَادَ الْوَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهُ أَوْلِيَائِكَ وَتَسْوَدُّ وُجُوْهُ أَعْدَائِكَ، إِذَا أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ، فَتَقُوْلُ: ﴿لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ﴾، فَصَلِّ

يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ فَهِمْتُهُ، وَصَمَتَّ عَنْهُ حَيَاءً مِّنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَكَتَمْتُهُ فِيْ صَدْرِيْ وَعَلِمْتَهُ مِنِّيْ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّبْغِضُنِيْ إِلَىٰ عِبَادِكَ، وَيُنَفِّرُ عَنِّيْ أَوْلِيَائَكَ، وَيُوْحِشُنِيْ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ، بِوَحْشَةِ الْمَعَاصِيْ وَرُكُوْبِ الْحُوْبِ، وَارْتِكَابِ الذُّنُوْبِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَّدْعُوْ إِلَىٰ الْكُفْرِ، وَيُطِيْلُ الْفِكْرَ، وَيُوْرِثُ الْفَقْرَ، وَيَجْلِبُ الْعُسْرَ، وَيَصُدُّ عَنِ الْخَيْرِ، وَيَهْتِكُ السِّتْرَ، وَيَمْنَعُ الْيُسْرَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّدْنِي الْآجَالَ، وَيَقْطَعُ الْآمَالَ، وَيَشِيْنُ الْأَعْمَال، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

دعاء يوم الخميس
لزين العابدين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضِياءَهُ وآتاني نِعْمَتِهِ، اللّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَني لَهُ فَأَبْقِني لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْني فيهِ وَفي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالأَيّامِ، بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ، وَخَيْرَ ما فِيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فِيهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ، اللّهُمَّ إِنّي بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّهُمَّ ذِمَّتِيَ، الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللّهُمَّ اقْضِ لي في الْخَميسِ خَمْساً، لَا يَتَّسِعُ لَها إِلّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطيقُها إِلّا نِعَمُكَ، سَلامَةً أَقْوىٰ بِها عَلىٰ

طاعَتِكَ، وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً في الحالِ مِنَ الرِّزْقِ الحلالِ، وَأَنْ تُؤمِنَني في مواقِفِ الخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَني مِنْ طَوارِقِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ في حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلي بِهِ شافِعاً يَوْمَ القِيامَةِ نافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ [1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية ص١٢٥.

استغفار يوم الخميس للحسن البصري

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّدَنِّسُ مَا طَهَّرْتَهُ، وَيَكْشِفُ عَنِّيْ مَا سَتَرْتَهُ، أَوْ يُقَبِّحُ مِنِّيْ مَا زَيَّنْتَهُ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَّا يُنَالُ بِهِ عَهْدُكَ، وَلَا يُؤْمَنُ مَعَهُ مِنْ غَضَبُكَ، وَلَا تَنْزِلُ بِهِ رَحْمَتُكَ، وَلَا تَدُوْمُ مَعَهُ نِعْمَتُك، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَيْتُ بِهِ فِيْ ضَوْءِ النَّهَارِ عَنْ عِبَادِكَ، وَبَارَزْتُكَ بِهِ فِيْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ جُرْأَةً مِنِّيْ عَلَيْكَ، عَلَىٰ أَنِّيْ أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَّأَنَّ الْخَفِيَّةَ عِنْدَكَ بَارِزَةٌ، وَّأَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنْكَ مَانِعٌ، وَّلَا يَنْفَعُ عِنْدَكَ مالٌ ولَا بَنونَ، إِلَّا منْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ،

فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوْرِثُ النِّسْيَانَ لِذِكْرِكَ، أَوْ يُعَقِّبُ الْغَفْلَةَ عَنْ تَحْذِيْرِكَ، أَوْ يَتَمَادَى بِيْ إِلَى الْأَمْنِ مِن مَّكْرِكَ، أَوْ يُؤَيِّسُنِيْ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَّحِقَنِيْ بِسَبَبِ عَتْبِيْ عَلَيْكَ فِيْ إِحْبَاسِ الرِّزْقِ عَلَيَّ، وَشِكَايَتِيْ مِنْكَ، وَإِعْرَاضِيْ عَنْكَ، وَمَيْلِيْ إِلَى عِبَادِكَ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أَسْمَعْتَنِيْ قَوْلَكَ فِيْ مُحْكَمِ كِتَابِكَ: (فَمَا اسْتَكَانُوْا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ) فَصَلِّ يَارَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِيْ بِسَبَبِ كُرْبَةٍ اسْتَغَثْتُ عِنْدَهَا بِغَيْرِكَ، وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهَا بِسِوَاكَ، وَاسْتَمْدَدتُّ بِأَحَدٍ فِيْهَا دُوْنَكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِيْ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنْ غَيْرِكَ، أَوْ دَعَانِيْ إِلَىٰ التَّضَرُّعِ لِأَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَمَالَنِيْ إِلَىٰ الطَّمْعِ فِيْمَا عِنْدَ غَيْرِكَ، فَآثَرْتُ طَاعَتَهُ فِيْ مَعْصِيَتِكَ اسْتِجْلَاباً لَمَّا فِيْ يَدَيْهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِيْ إِلَيْكَ كَمَا لَا غِنَىٰ لِيْ عَنْكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلَتْ لِيْ نَفْسِيْ اسْتِقْلَالَهُ، وَصَوَّرَتْ لِيْ اسْتِصْغَارَهُ، وَقَلَّلَتْهُ حَتَّىٰ وَرَّطَتْنِيْ

فِيْهِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَىٰ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ إِلَىٰ آخِرِ عُمْرِيْ، وَلِجَمِيْعِ ذُنُوْبِيْ كُلِّهَا، أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، عَمْدِهَا وَخَطَئِهَا، قَلِيْلِهَا وَكَثِيْرِهَا، صَغِيْرِهَا وَكَبِيْرِهَا، دَقِيْقِهَا وَجَلِيْلِهَا، قَدِيْمِهَا وَحَدِيْثِهَا، خفيِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، وَلِمَا أَنَا بِهِ مُذْنِبٌ فِيْ جَمِيْعِ عُمْرِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لِيْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَا أَحْصَيْتَ عَلَيَّ مِن مَّظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِيْ، فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوْقًا وَّمَظَالِمَ وَأَنَا بِهَا مُرْتَهِنٌ، اللّٰهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيْرَةً فَإِنَّهَا فِيْ جَنْبِ عَفْوِكَ يَسِيْرَةٌ.

(اللّٰهُمَّ) وأَيُّمَا عَبْدٍ مِّنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِّنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ عِنْدِيْ، قَدْ غَصَبْتُهُ عَلَيْهَا فِيْ أَرْضِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ

عِرْضِهِ أَوْ بَدَنِهِ، مَاتَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ هُوَ أَوْ خَصْمُهُ يُطَالِبُنِيْ بِهَا، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهَا إِلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَحْلِلْهَا مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَجُوْدِكَ وَسِعَةِ مَا عِنْدَكَ، أَنْ تُرْضِيَهُمْ عَنِّيْ، وَلَا تَجْعَل لَّهُمْ عَلَيَّ شَيْئًا يُنْقِصُ مِنْ حَسَنَاتِيْ، فَإِنَّ عِنْدَكَ مَا يُرْضِيْهِمْ عَنِّيْ وَلَيْسَ عِنْدِيْ مَا يُرْضِيْهِمْ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَيِّئَاتِهِمْ عَلَى حَسَنَاتِيْ سَبِيْلاً، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ بِهَذَا الاسْتِغْفَارِ فِي وَقْتِي هَذَا لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيْعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ فَأَنْتَ لَنَا أَبَدَ الآبِدِيْنَ وَاغْفِرْ لَنَا بِهِ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُللهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِيْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ، اسْتِغْفَارًا يَّزِيْدُ فِيْ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَحْرِيْكَةِ نَفَسٍ مِّائَةَ

أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ، يَّدُوْمُ مَعَ دَوَامِ اللهِ وَيَبْقَىٰ مَعَ بَقَاءِ اللهِ، الَّذِيْ لَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ وَانْتِقَالَ لِمُلْكِهِ، أَبَدَ الْآبِدِيْنَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ، سَرْمَدًا فِيْ سَرْمَدٍ، اسْتَجِبْ يَا هُوْ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوْ.

(اللّٰهُمَّ) اجْعَلْه دُعَاءً وَّافَقَ إِجَابَةً، وَّمَسْأَلَةً وَّافَقَتْ مِنْكَ عَطِيَّةً، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

(اللّٰهُمَّ) صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَىٰ لَهَا دُوْنَ عِلْمِكَ، صَلَاةً تُرْضِيْكَ وَتُرْضِيْهِ وَتَرْضَىٰ بِهَا عَنَّا، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، وَسَلِّمْ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ ذَلِكَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

دعاء يوم الجمعة
للإمام زين العابدين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشآءِ وَالْإِحْياءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَناءِ الْأَشْياءِ، الْعَلِيمِ الَّذي لَا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يُخيبُ مَنْ دَعاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ، اللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَأُشْهِدُ جَميعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مَنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَريكَ لَكَ وَلَا عَديلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْديلَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدّىٰ ما حَمَّلْتَهُ إِلَى العِبادِ، وَجاهَدَ في اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ جِهادِهِ وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ العِقابِ، اللّهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ ما أَحْيَيْتَني، وَلَا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ

هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أنْتَ الْوَهّابُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْني لِأداءِ فَرضِ الجُمُعاتِ، وَماأوْجَبْتَ عَلَيَّ فيها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأهْلِها مِنَ العَطآءِ، في يَوْمِ الجَزآءِ، إنَّكَ أنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية، ص١٢٦.

استغفار يوم الجمعة للحسن البصري

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِيْ بِعَافِيَتِكَ، وَنَالَتْهُ قُدْرَتِيْ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِيْ بِسِعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ فِيْهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ فِيْهِ عِنْدَ خَوْفِيْ مِنْكَ عَلَى أَمَانِكَ، وَوَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيْهِ بِحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ فِيْهِ عَلَى كَرَمِ وَجْهِكَ وَعَفْوِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَّدْعُوْ إِلَى غَضَبِكَ، أَوْ يُدْنِيْ مِنْ سَخَطِكَ، أَوْ يَمِيْلُ بِيْ إِلَى مَا نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ، أَوْ يُبَاعِدُنِيْ عَمَّا دَعَوْتَنِيْ إِلَيْهِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ استَمَلْتُ إِلَيْهِ أَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ بِغَوَايَتِيْ، أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيْلَتِيْ، فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ، وَزَيَّنْتُ لَهُ مِنْهُ مَا قَدْ عَمِلْ، وَلَقِيْتُكَ غَدًا بِأَوْزَارِيْ وَأَوْزَارٍ مَّعَ أَوْزَارِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَّدْعُوْ إِلَى الْغَيِّ، وَيُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ، وَيُقِلُّ الْوَفْرَ، وَيَمْحَقُ التَّالِدَ، وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ الْمَدَدَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيْهِ جَوَارِحِيْ فِيْ لَيْلِيْ وَنَهَارِيْ، وَقَدِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِّنْ عِبَادِكَ بِسِتْرِكَ، وَلَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِيْ بِهِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَصَدَنِيْ بِهِ أَعْدَائِيْ لِهَتْكِيْ، فَصَرَفْتَ كَيْدَهُمْ عَنِّيْ، وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيْحَتِيْ كَأَنِّيْ لَكَ مُطِيْعٌ، وَّنَصَرْتَنِيْ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَأَنِّيْ لَكَ وَلِيٌّ، فَإِلَى مَتَى يَا رَبِّ أَعْصِيْ فَتُمْهِلُنِيْ؟ وَطَالَمَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِيْ، وَسَأَلْتُكَ عَلَى سُوْءِ فِعْلِيْ فَأَعْطَيْتَنِيْ، فَأَيُّ شُكْرٍ يَّقُوْمُ عِنْدَكَ بِنِعْمَةٍ مِّنْ نِّعَمِكَ عَلَيَّ؟ فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ تَوْبَتِيْ مِنْهُ، وَوَاجَهْتُكَ بِقَسَمِيْ وَآلَيْتُ بِكَ، وَأَشْهَدتُّ عَلَى نَفْسِيْ بِذَلِكَ أَوْلِيَائَكَ مِنْ عِبَادِكَ أَنِّيْ غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ، فَلَمَّا قَصَدَنِيْ إِلَيْهِ بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ، وَمَالَ بِيْ إِلَيْهِ الْخُذْلَانُ، وَدَعَتْنِيْ نَفْسِيْ إِلَى الْعِصْيَانِ، اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِّنْ

عِبَادِكَ جَرَاءَةً مِّنِّيْ عَلَيْكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُكِنُّنِيْ مِنْكَ سِتْرٌ وَّلَا بَابٌ، وَلَا يَحْجُبُ نَظَرَكَ حِجَابٌ، فَخَالَفْتُكَ إِلَىٰ مَا نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ، ثُمَّ مَا كَشَفْتَ السِّتْرَ عنِّي، وَسَاوَيْتَنِيْ بِأَوْلِيَائِكَ، كَأَنِّيْ لَا أَزَالُ لَكَ مُطِيْعًا وَّإِلَىٰ أَمْرِكَ مُسْرِعًا وَّمِنْ وَّعِيْدِكَ فَازِعًا، فَلَبَّسْتُ عَلَىٰ عِبَادِكَ وَلَا يَعْلَمُ سَرِيْرَتِيْ غَيْرُكَ، فَلَمْ تَسِمْنِيْ بِغَيْرِ سِمَتِهِمْ، بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِثْلَ نِعْمَتِهِمْ، ثُمَّ فَضَّلْتَنِيْ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ كَأَنِّيْ عِنْدَكَ فِيْ دَرَجَتِهِمْ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِحِلْمِكَ وَفَضْلِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ، فَأَسْأَلُكَ يَا أَللهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا أَن لَّا تَفْضَحَنِيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِيْنَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْهرْتُ فِيْهِ لَيْلَتِيْ فِيْ لَذَّتِيْ وَالتَّأَنِّيْ لِإِتْيَانِهِ، وَالتَّخَلُّصِ إِلَىٰ وُجُوْدِهِ، حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحْتُ حَضَرْتُ إِلَيْكَ بِحِلْيَةِ الصَّالِحِيْنَ، وَأَنَا مُضْمِرٌ

خِلَافَ رِضَاكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِّنْ أَوْلِيَائِكَ، وَنَصَرْتُ بِهِ عَدُوًّا مِّنْ أَعْدَائِكَ، أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيْهِ لِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ، أَوْ نَهَضْتُ فِيْهِ إِلَىٰ غَيْرِ طَاعَتِكَ، أَوْ ذَهَبْتُ فِيْهِ إِلَىٰ غَيْرِ أَمْرِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُّوْرِثُ الضَّغْنَاءَ، وَيُحِلُّ الْبَلَاءَ، وَيُشْمِتُ الْأَعْدَاءَ، وَيَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَيَحْبِسُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

دعاء يوم السبت
للإمام زين العابدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمينَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعالىٰ مِنْ جَوْرِ الجائِرينَ، وكَيْدِ الحاسِدينَ، وبَغْيِ الظّالِمينَ وأَحمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ، اللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلَا شَريكٍ، والمَلِكُ بِلَا تَمْليكٍ، لَا تُضادُّ في حُكْمِكَ وَلَا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تُبَلِّغُني بِهِ غايَةَ رِضاكَ وَأَنْ تُعينَني عَلىٰ طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ، بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَني بِصَدّي عَنْ مَعاصيكَ ما أَحْيَيْتَني، وَتُوَفِّقَني لِما يَنْفَعُني ما أَبْقَيْتَني، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْري، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْري، وَتَمْنَحَني السَّلامَةَ في ديني وَنَفْسي، وَلَا تُوحِشَ بي أَهْلَ أُنْسي، وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ في ما بَقِيَ مِنْ عُمْري، كَما أَحْسَنْتَ في ما مَضىٰ مِنْهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ [1].

---

(١) الصحيفة السجادية، ص١٢٧.

استغفار يوم السبت للحسن البصري

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِيْ عَمَّا هَدَيْتَنِيْ إِلَيْهِ، وَأَمَرْتَنِيْ بِهِ أَوْ نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ، أَوْ دَلَلْتَنِيْ عَلَيْهِ مِمَّا فِيْهِ الْحَظُّ لِيْ، وَالْبُلُوْغُ إِلَىٰ رِضَاكَ وَاتِّبَاعُ مَحَبَّتِكَ وَإِيْثَارُ الْقُرْبِ مِنْكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَّسِيْتُهُ فَأَحْصَيْتَهُ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ، وَجَاهَرْتُ بِهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ، وَلَوْ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ لَغَفَرْتَهُ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ مِنْكَ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِيْلَ الْعُقُوْبَةِ، فَأَمْهَلْتَنِيْ وَأَسْبَلْتَ عَلَيَّ سِتْرًا، فَلَمْ آلُ فِيْ هَتْكِهِ عَنِّيْ جُهْدًا، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَّهَيْتَنِيْ عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ، وَحَذَّرْتَنِيْ إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّحْتَهُ عَلَيَّ فَزَيَّنْتَهُ لِيْ نَفْسِيْ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّيْ رَحْمَتَكَ، أَوْ يُحِلُّ بِيْ نِقْمَتَكَ، أَوْ يَحْرِمُنِيْ كِرَامَتَكَ، أَوْ يُزِيْلُ عَنِّيْ نِعْمَتَكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَدًا مِّنْ خَلْقِكَ، أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِّنْ بَرِيَّتِكَ، ثُمَّ تَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ وَانْتَهَكْتُهُ جُرأَةً مِّنِّيْ عَلَيْكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَقْدَمْتُ عَلَىٰ فِعْلِهِ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهِبْتُكَ وَأَنَا فِيْهِ، ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ وَعُدتُّ إِلَيْهِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَغْضَبَكَ عَلَيَّ وَلِكُلِّ شَيءٍ كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ فِعْلُه بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ، أَوْ عَقْدٍ عَقَدتُهُ لَكَ، أَوْ ذِمَّةٍ آلَيْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُوْرَةٍ لَّزِمَتْنِيْ فِيْهِ، بَلِ اسْتَزَلَّنِيْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِا الْبَطْرُ، وَاسْتَحَطَّنِي مِن رِعَايَتِها الْأَشَرُ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّٰهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَّحَقَنِيْ بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَىٰ مَعَاصِيْكَ، وَخَالَفْتُ فِيْهَا أَمْرُكَ، وَأَقْدَمْتُ بِهَا عَلَىٰ وَعِيْدِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ

وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

(اللّهُمَّ) إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيْهِ شَهْوَتِيْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَآثَرْتُ فِيْهِ مَحَبَّتِيْ عَلَى أَمْرِكَ، فَأَرْضَيْتُ نَفْسِيْ بِغَضَبِكَ، وَعَرَّضْتُهَا لِسَخَطِكَ، إِذْ نَهَيْتَنِيْ بِنَهْيِكَ، وَتَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيْهِ بِإِنْذَارِكَ وَأَقَمْتَ الحُجَّةَ عَلَيَّ فِيْهِ بِوَعِيْدِكَ، فَأَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِيْ يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ.

دعاء مَكَارِمِ الاخْلاَقِ
للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيْمَانِي أَكْمَلَ الْإِيْمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الاعْمَالِ. اللّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ، وَلَا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِيْ النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا،

وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صَالِح لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لَا أَزِيْغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْد لَا أَشُكُّ فِيْهَا وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِيْ بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللّهُمَّ لَا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً أُؤَنَّبُ بِهَا إِلَّا حَسَّنْتَهَا، وَلَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّتَانِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنَ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الأَمَنَةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِيْ يَداً

عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَاناً عَلَىٰ مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْراً عَلَىٰ مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَىٰ مَنِ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفِّقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَىٰ حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِيْ بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيْبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَىٰ الْفَضِيلَةِ، وإِيْثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالافْضَالِ عَلَىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَالقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ

عَزَّ وَاسْتِقْلَالِ الخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الجَمَاعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرتُ، وَأَقْوَىٰ قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِالكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْعَمَىٰ عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُوْلُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَىٰ مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ،

وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْش أَوْ هُجْر أَوْ شَتْمِ عِرْض أَوْ شَهَادَةِ بَاطِل أو اغْتِيَابِ مُؤْمِن غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِر، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ وَإِغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَاباً فِي تَمْجِيدِكَ وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَاءً لِمِنَنِكَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنْتُكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، وَلَا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي. اللّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ اللّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَأَلْهِمْنِي ألتَّقْوَى وَوَفِّقْنِي لِلَّتِيْ هِيَ أَزْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. اللّهُمَّ

اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. اللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا؛ فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا. اللّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُبْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ استِغَاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ. فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِيْ أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحنِي حُسْنَ الإِرْشَادِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَادْرَأ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظِلَّنِيْ فِي ذَرَاكَ، وجَلِّلْنِي رِضَاكَ، وَوَفِّقنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الامُورُ لأَهْدَاهَا، وَإِذَا

تَشَابَهَتِ الأَعْمَالُ لأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لأَرْضَاهَا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَتَوِّجْنِي بِالْكِفَايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لِيْ صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً؛ فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الاكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَاب، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ وَلَا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ

أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَىٰ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الاعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِيْ عِبَادَة، وَفَراغاً فِي زَهَادَة، وَعِلْماً فِي اسْتِعمَال، وَوَرَعاً فِي إجْمَال. اللّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَىٰ بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّن فِي جَمِيعِ أَحْوَالِيْ عَمَلِي. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِي إِلَىٰ مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ. اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَد مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَىٰ أَحَد بَعْدَهُ، وَآتِنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ [١].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية ص٣٥-٣٨.

دعاء كميل[1]

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لَا يَقُومُ لَها شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيءٍ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكانَ

---

(١) من الأدعية المشهورة والمعروفة يؤثر عن علماء أهل البيت عليهم السلام قراءته في كل ليلة جمعة، وفي ليلة النصف من شهر شعبان، تبعاً للروايات الواردة في فضله عن كميل بن زياد النخعي، وله شروحات وسمي بدعاء كميل نسبة إلى راويه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو كميل بن زياد النخعي، من خواص أصحاب الإمام علي، وأصحاب سرّه، ثم من أصحاب الإمام الحسن بن عليّ (عليه السلام) سكن الكوفة، وكان شجاعاً زاهداً قتله الحجّاج سنة ٨٣ هـ صبراً مع من قتل من أكابر العلماء وحفظة القرآن الكريم. بنحو ذلك: تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٥٠، ص٢٤٩، مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار- مؤلف حديث لعبد العزيز السلمان، ص١١٣.

كُلِّ شَيء، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شيء، يَا نُورُ يا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرينَ. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْب أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَة أَخْطَأْتُها. اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أن تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ، اللّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِع مُتَذَلِّل خاشِع أن تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفي جَميعِ الأحوال مُتَواضِعاً. اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ،

وَخَفِي مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اللّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً، وَلَا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلَا لِشَيءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي، وَسَكَنْتُ إِلىٰ قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

اللّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ. اللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ بي أَعْمالي، وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ أَمَلي، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها، وَمِطالي يا سَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَن لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلَا تَفْضَحْني بِخَفِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي، وَلَا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ ما عَمِلْتُهُ في

خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإساءَتي، وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي، وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأحوالِ رَؤوفاً، وَعَلَيَّ في جَميعِ الأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي، وَالنَّظَرَ في أَمْري، إِلهي وَمَوْلاي أَجْرَيْتَ عَلَي حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوىٰ نَفْسي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما أَهْوىٰ وَأَسْعَدَهُ عَلىٰ ذلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي في جَميعِ ذلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لي فيما جَرىٰ عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ. وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهي بَعْدَ تَقْصيري وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي، وَلَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إليه في أَمْري، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري، وَإِدْخالِكَ إِيّايَ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

اللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْري، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي.

يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني، وَرِقَّةَ جِلْدي، وَدِقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي هَبْني لابْتِداءِ كَرَمِكَ، وَسالِفِ بِرِّكَ بي. يا إِلهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَإِلهي وَمَوْلايَ، أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلىٰ أَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ

بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أَخْبرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ.

يا كَريمُ يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ، وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لَا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ. يا إِلهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكي، لأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ،

وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلىٰ عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلىٰ كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الآمِلينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ (كُنْتُ) يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ الْعالَمينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْد مُسْلِم سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّل لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ،

يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقىٰ فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرىٰ مَكانَه، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْلَا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ لأَحَد فيها مَقَرّاً وَلَا مُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ

كانَ فاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ. إلهي وَسَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أنْ تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْم أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْب أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيح أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَة أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبِينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْر أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسان فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْق بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْب تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

يا إِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي، يا عَليماً بِضُرّي وَمَسْكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ،

وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّىٰ تَكُونَ أَعْمالي وَأَوْرادي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً. يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلىٰ خِدْمَتِكَ جَوارِحي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّىٰ أَسْرَحَ إِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزينَ، وَأَشْتاقَ إِلىٰ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ، وَأَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسُوء فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاجْعَلْني مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنالُ ذلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ،

وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْني عَثْرَتي، وَاغْفِرْ زَلَّتي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي، وَبَلِّغْني مُنايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي، وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائي. يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمِيامينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً[1].

(١) مفاتيح الجنان، ص٩٣-٩٩.

دعاء اللطف

دعاء عظيم ينسب للنبي الخضر عليه السلام يقرا في الصباح والمساء وله فضلٌ كبير

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله، اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بلطفك فِي عَظَمَتِكَ دُونَ اللُّطَفَاءِ، وَعَلَوْتَ بِعَظَمَتِكَ عَلَى الْعُظَمَاءِ، وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ بِمَا فَوْقَ عَرْشِكَ وَكَانَتْ وَسَاوِسُ الصُّدُورِ كَالْعَلَانِيَةِ عِنْدَكَ، وَعَلَانِيَةُ الْقَوْلِ كَالسِّرِّ فِي عِلْمِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ ذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ، وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كُلُّهُ بِيَدِكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وغمٍّ أصبحت فِيهِ أو أَمْسَيْتُ فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، أَطْمَعَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ منك مِمَّا قَصَّرْتُ فِيهِ، أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا، فَإِنَّكَ الْمُحْسِنُ إِلَيَّ، وَأَنَا

الْمُسِيءُ إِلَىٰ نَفْسِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، تَتَوَدَّدُ إِلَيَّ بِالنَّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِيْ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّ الثِّقَةَ بِكَ حَمَلَتْنِي عَلَىٰ الْجَرَاءَةِ عَلَيْكَ، فَعُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّاهِرِيْنَ)[1].

(١) طرائف المشتاقين.

دعـــــــاء جليل

روي عن الإمام الحسن السبط عليه السلام، أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله يوما في منامه، فشكا إليه حاله قائلا: كيف اصنع يا رسول الله؟ فقال له صلى الله عليه وآله: «قل: (اللّهُمَّ اقْذِفْ في قَلبي رَجَاءَكَ وَاقْطَعْ رَجَائي عَمّنْ سِواكَ حَتّى لَا أَرْجُوَ أَحداً غَيْرَك! اللّهُمَّ مَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قوّتي وقَصُرَ عَنْهُ عَمَلي وَلم تَنْتَهِ إليهِ رَغبَتي وَلمْ تَبْلغْهُ مَسْألَتي وَلمْ يَجْرِ عَلَى لسَاني مِمَّا أَعْطيَتَ أَحَدًا مِنَ الأَوّلينَ وَالآخِرينَ مِنَ اليَقينِ فَخصّني بِمِثْلِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ)».

قال: فوالله ما أنجحت فيه أسبوعاً حتى فرج الله كربي، وأزال همي، وأقال عثرتي، فقلت: الحمد لله الذي لَا ينسى من ذكره، ولا يخيب من دعاه، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: (يا حسن كيف

أنت؟) فقلت: بخير يا رسول الله، وحدثته بحديثي، فقال: (يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق) انتهى[١].

دعاء مبارك

روي عن أبي الربيع المالقي أنّه قال لأحد طلابه: ألا أعلمك كنزاً تنفق منه ولا ينفد؟ قال: بلى، قال: قل: يا أللّه، يا أحد، يا واحد، يا موجود، يا جواد، يا باسط، يا كريم، يا وهّاب، يا ذا الطّول، يا غني، يا مغني، يا فتّاح، يا رزّاق، يا عليم، يا حيّ، يا قيّوم، يا رحمن، يا رحيم، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حنّان، يا منّان، انفحني منك بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ

(١) طرائف المشتاقين.

الْفَتْحُ﴾ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ اللّهُمَّ يا غني يا حميد، يا مبدئ ويا معيد، يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعّالاً لما يريد، اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك، واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل، إنّك على كل شيء قدير. فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصاً صلاة الجمعة حفظه الله تعالى من كل مخوف، ونصره على أعدائه، وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب، ويسّر عليه معيشته، وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال ديناً، أداه الله عنه بمنه وكرمه[1].

❁❁❁❁❁

(١) حياة الحيوان الكبرى للدميري.

ومن أدعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم المبسوطة

برواية آل محمد عليهم السلام وأتباعهم الشيعة الكرام الواردة في كتاب الوسائل العظمى ما يأتي:-

الدعاء الأول

ما رواه في كتاب الذكر، برواية القاضي جعفر، بإسناده إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «جاءني جبريل عليه السلام في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط، ضاحكاً، مستبشراً، بهذا الدعاء فقال: السلام عليك يا محمد قال: وعليك السلام يا جبريل فقال: ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك بهدية، فقال: وما تلك الهدية يا جبريل قال: كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما هن؟ قال: قل: (يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ، وَسَتَرَ القَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالجَرِيْرَةِ، وَلَا يَهْتِكَ السِّتْرُ، يا عَظِيْمَ العَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوِزِ، يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يَا باسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ،

يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، ويا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِها، يَا رَبَّنَا، وَسَيِّدَنَا، وَيَا مَوْلَانَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْئَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِيْ بِالنَّارِ»[1].انتهىٰ.

وله فضل كبير وشرح وترغيب فيه تركته اختصاراً، ولمن أراد ذلك فليرجع إلىٰ مخطوط الوسائل العظمىٰ حسب الإيضاح في الحاشية.

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٤٤.

الدعاء الثاني

ما رواه الإمام المرشد بالله أبو الحسين بإسناده إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال في حجة الوداع وهو آخر دعاءٍ سمعته من لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللّهُمَّ إنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسمَعُ كَلَامِي، وَتَعلَمُ سرِّي وَعَلانِيَتِي، لَا يَخفَى عَلَيْكَ شَيءٌ مِنْ أَمْرِيْ، أَنَا البَائِسُ الفَقِيرُ، المُسْتَغِيْثُ المُسْتَجِيْرُ، الوَجِلُ المشفِقُ الضّرِيْرُ، المُعتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ، دُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ إِلَيْكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ خَدُّهُ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ. اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَؤُوْفًا رَحِيمًا، يَا خَيرَ المَسْؤُوْلِيْنَ، وَخَيرَ المُعْطِيْنَ، اللّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَعُبِدَ، وَأَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ وَقُصِدَ، وَأَكْرَمُ مَنْ سُئِلَ،

وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَىٰ، أَنْتَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ الَّذِي لَا نِدَّ لَكَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَمْ تُطَعْ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَىٰ فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَىٰ حَفِيظٍ، حُلْتَ دُونَ النُّفُوسِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الْآثَارَ، وَنَسَخْتَ الْآجَالَ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، الْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وأَدْخِلْنِي فِي سِعَةِ رَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِيْنَ»[1].

---

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٤٥.

الدعاء الثالث

دعاء الهدية التي أهداها جبريل الأمين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

روي في الترمذي والبخاري بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله أمرني إليك أن أعلمك هذا الدعاء، وهو اسم الله تعالى، فلا تعلمه إلا المؤمنين من أمتك؛ لئلا يدعو به العصاة فيستجاب لهم، قال جبريل: فو الذي بعثك بالحق نبياً إن العبد إذا دعا بهذا الدعاء، فتحت له أبواب السماء، ونظر الله إليه برحمته. والذي بعثك بالحق نبياً ما دعا به داعٍ وهو مهموم إلا فرج الله همه، وقضى دينه، وغفر له ذنوبه، ورؤي عليه علامة الإجابة من وقته وساعته، وأعطاه الله ما يعطي النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وبنى له ألف ألف قصر من الدر

والياقوت، في جوار رب العالمين، ونظر الله إليه في كل يوم ثلاث مائة نظرة، فإذا فرغ من هذا الدعاء، نادى ملكٌ من ملائكة الله تعالى: أيها العبد استأنف العمل فقد بدل الله سيئاتك حسنات، وقد غفر الله لك ولوالديك ولقرابتك وجيرانك، وأعطاك عبادة تسعة عشر ألف سنة، وجمع لك خير الدنيا والآخرة، وهو شفاءٌ من سبعين داء، وهو لكل وجعٍ أعيى، يكتب بمسكٍ وزعفران ويسقى العليل يبرأ بإذن الله تعالى، ومن كتبه حرزاً أمن من كل شيطان وجان، ومن كتبه ووضعه في بيتٍ وسع الله عليه وعلى أهله، ولا يقرب بيته شيطان ولا مارد ولا عقرب ولا عفريت ما دام في منزله، وإن كان في سفرٍ أمن من اللصوص، وقضيت له كل يومٍ حاجةٌ من حوائج الدنيا والآخرة، ومن علقه على صبي لم يخف عليه إبليس وجنوده، ولا شيء من المكاره، ومن كتبه وشربه لم ينس شيئاً، وأمن من جميع

الأوجاع إلا علة الموت، ومن خاف جاره أمنه الله من شره وأذاه، ومن قرأه بالغداة والعشي كان من أحباء الله وأصفياه، وكان يوم القيامة من العابدين، وهو هذا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ جُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَاْجْعَلْنِيْ مُكْثِراً لِذِكْرِكَ، مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ، حَافِظاً لِأَمْرِكَ، رَاْجِياً لِوَعْدِكَ خَائِفاً لِوَعِيْدِكَ، رَاغِباً فِيْ كُلِّ أُمُوْرِيْ إِلَيْكَ، رَاْضِياً فِيْ كُلِّ حَالَاتِيْ عَنْكَ، مُؤَمِّلاً لِفَضْلِكَ، ذَاكِراً لِنَعْمَائِكَ، يَا مَنْ يُقِرُّ لَهُ بِالْعُبُوْدِيَّةِ كُلُّ مَعْبُوْدٍ، يَا مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ كُلُّ مَجْهُوْدٍ، يَا مَنْ يَحْمَدُهُ كُلُّ مَحْمُوْدٍ، يَا مَنْ يُطْلَبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَفْقُوْدٍ، يَا مَنْ سَائِلُهُ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ، يَا مَنْ بَابُهُ عَنْ سُؤَّالِهِ غَيْرُ مَسْدُوْدٍ، يَا مَنْ عَطَاهُ غَيْرُ مَمْنُوْعٍ وَلَا مَنْكُوْدٍ، يَا مَنْ هُوَ مِمَّنْ دَعَاهُ لَيْسَ بِبَعِيْدٍ وَنِعْمَ الْمَقْصُوْد، يَا مَنْ رَجَاءُ عِبَادِهِ بِحَبْلِهِ مَشْدُوْدٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَبَهٌ وَمِثْلُهُ لَيْسَ بِمَوْجُوْدٍ، يَا مَنْ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا مَوْلُوْدٍ، وَلَا مَوْصُوْفٍ وَلَا مَحْدُوْدٍ، يَا مَنْ لَا يُوْصَفُ بِحَرَكَةٍ وَلَا

جُمُوْدٍ، وَلَا قِيَامٍ وَلَا قُعُوْدٍ، يَا مَنْ كَرَمُ فَضْلِهِ لَيْسَ بِمَعْدُوْدٍ، يَا مَنْ حَوْضُ بِرِّهِ لِلْأَنَامِ مَوْرُوْدٌ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا وَدُوْدُ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الكبيرِ يَعْقُوْبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُوْدَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوْبَ، يَا حَافِظَ يُوْسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوْبَ، يَا مَنْ أَذْعَنَ لَهُ جَمِيْعُ خَلْقِهِ بِالسُّجُوْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الوَعْدَ وَيَعْفُوْ عَنِ المَوْعُوْدِ، يَا مُنْجِيْ إِبْرَاهِيْمَ مِنْ نَارِ النُّمْرُوْدِ، يَا مَنْ سِتْرُهُ وَرِزْقُهُ لِلْعَالَمِيْنَ مَمْدُوْدٌ، يَا مَنْ هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ مَلْهُوْفٍ وَمَطْرُوْدٍ، يَا مَنْ لَا يَحِيْفُ فِيْ حُكْمِهِ، وَيَحْكُمُ عَلَىٰ الظَّالِمِ العَنُوْدِ، ارْحَمْ خَاطِئاً لَمْ يَفِ لَكَ بِالعُهُوْدِ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيْدُ، يَا ذَا العَرْشِ المَجِيْدُ، يَا بَارُّ يَا وَدُوْدُ) ثم يطلب حاجته، "انتهىٰ".

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلىٰ الله وسلم علىٰ محمد وآله[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٤٥، ٢٤٦.

الدعاء الرابع

دعاء الصحيفة

روى يحيى بن معاوية عن حفص بن عمر عن العباس بن حمزة عن أحمد بن حرب قال حدثني عبد الله بن المبارك قال قال معمر بن أبي كثير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فوجدته فرحاً مستبشراً، فقال لي: يا ابن عباس أتاني جبريل وبيده صحيفة فيها كرامة لأمتي عظيمة، قال ابن عباس فقرأت الصحيفة، فإذا فيها هذا الدعاء الفاضل الشريف وهو هذا:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ بِاسْمِهِ الْمُبْتَدَأ، رَبُّ الآخِرَةِ وَالْأُوْلَى، لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُنْتَهَى فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَا، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَإِنْ تَجْهَرْ

بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، رَبٌّ كَرِيْمٌ جَوَادٌ دَائِمُ النَّعْمَاء، قَاهِرُ الأَعْدَاءِ، الرَّحْمَنُ عَاطِفٌ بِرِزْقِهِ، مَعْرُوْفٌ بِلُطْفِهِ، عَدْلٌ فِيْ حُكْمِهِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، غَفُوْرُ الْغُفَرَاءِ، بَاعِثُ الأَنْبِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ، قَادِرُ الْمَقْدُوْرِ، وَقَاهِرٌ غَيْرُ مَقْهُوْرٍ، وَعَدْلُ يَوْمِ الحَشْرِ وَالنُّشُوْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَوْمَ الوَاقِعَةِ رَحِيْمٌ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ شَكُوْرٌ، وَالحَمْدُ للهِ المَلِكِ الرَّبِّ العَظِيْمِ، الأَوَّلِ القَدِيْمِ، خَالِقِ العَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، قَابِلُ التَّوْبِ شَكُوْرٌ حَلِيْمٌ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَالدَّائِمُ وَرَازِقُ البَهَائِمِ وَصَاحِبُ العَطَايَا، وَدَافِعُ البَلَايَا، يَشْفِي السَّقِيْمَ، وَيُغْنِي العَدِيْمَ، وَيَغْفِرُ لِلْخَاطِئِيْنَ، وَيَعْفُو عَنِ الْمُذْنِبِيْنَ، وَيُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ، وَيَتُوْبُ عَلَى النَّادِمِيْنَ، وَيُؤَمِّنُ الخَائِفِيْنَ، سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَرِيْمُ، المَعْبُوْدُ، الغَفَّارُ غَفَارُ الخَطَايَا، سَتَّارُ العُيُوْبِ، شَكُوْرٌ

حَلِيْمٌ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ، يَا عَالِمَ مَا فِيْ الصُّدُوْرِ وَعَالِمَ مَا فِيْ البِحَارِ، مُنْبِتُ الزَّرْعَ وَالأَشْجَارَ وَالحُبُوْبَ، غَنِيٌّ عَنِ الخَلْقِ، قَاسِمُ الأَرْزَاقِ عَلَّامُ الغُيُوْبِ، أَنْتَ الَّذِيْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ مَشْهُوْدٌ، وَأَنْتَ الَّذِيْ تَعْلَمُ السِّرَّ وَالعَلَانِيَةَ وَمَا فِيْ القُلُوْبِ، وَأَنْتَ الَّذِيْ تَغْفِرُ لِلْخَاطِئِ بَعْدَ أَنْ يَغْرَقَ بِالذُّنُوْبِ، وَأَنْتَ الَّذِيْ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ بِالمَنْسُوْبِ، اغْفِرْ لِي خَطِيْئَتِي كَمَا قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ المُبِيْنُ أَنْتَ قُلْتَ ﴿ادْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وَأَنْتَ لِوَعْدِكَ صَادِقٌ، فَنَجِّنِيْ مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالكَرْبِ، وَأَنْتَ غِيَاثُ كُلِّ مَكْرُوْبٍ، وَكُلِّ مَغْمُوْمٍ وَكُلِّ مَهْمُوْمٍ، وَأَنْتَ الَّذِيْ قُلْتَ ﴿لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، وَأَنْتَ الَّذِيْ لِقَوْلِكَ لَسْتَ كَذُوْبٌ، وَاحْفَظْنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَأَهْوَالِ اللُّحُوْدِ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسَرِيْرَتِيْ عَلَىٰ رُؤُوْسِ الخَلَائِقِ فِي اليَوْمِ المَوْعُوْدِ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيْراً، اللهُ

أَكْبَرُ كَبِيْراً، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيْراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيْراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً، لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا تَبْدِيْلَ لَهُ وَلَا حَدَّ لَهُ، وَلَا شَبِيْهَ لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، وَلَا مِثْلَ لَهُ، وَلَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَلَا وَزِيْرَ وَلَا ظَهِيْرَ، أَسْأَلُكَ يَا عَزِيْزُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، أَسْأَلُكَ يَا عَزِيْزُ أَنْ تَرْزُقَنِي فِيْ مَقَامِيْ هَذَا مَا رَجَوْتُهُ مِنْكَ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِمَغْفِرَتِكَ خَطِيْئَتِيْ وَذُنُوْبِيْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ. أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُوْدٍ مِنْ دُوْنِ عَرْشِكَ إِلَى مُنْتَهَى قَرَارِ الأَرَضِيْنَ بَاطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، آمَنْتُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ إِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، اغْفِرْ لِيْ يَا رَبِّيْ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ إِنَّ ذَلِكَ بِيَدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَبَّ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا هُوَ فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَذَلِكَ

عَلَيْكَ يَسِيْرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيْرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.

قال جبريل عليه السلام: يا محمد، من دعا بهذا الدعاء بنية خالصة صادقة وهو مستقبل القبلة ومستقر في قلبه إلا نال ما سأل لأن فيه اسم الله الأعظم الذي لا يحرم صاحبه الإجابة، قال علي عليه السلام: ما من يوم يمر بي إلا وأنا أدعو به من كثرة ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فمن أحب أن يكثر الله حسناته فليدعو به ويكثر وله فضل كبيرٌ جداً جداً عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبريل عليه السلام تركته خوف الإطالة وإلا فهو يستغرق ورقات[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص:٢٤٦- ٢٥٠.

الدعاء الخامس

عند شدائد الأمور

قال الإمام الفقيه أحمد بن عرنو الصعدي في مجموعه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجدت في بعض الكتب عن عمر ابن الخطاب وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من عبدٍ أصابه كربٌ أو غمٌ أو حزنٌ أو عدوٌ أو مكروه يصيبه أو حاجةٌ أعيته فدعا بهذا الدعاء المبارك إلا استجاب الله له» وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «والذي بعثني بالحق نبياً لو أن داعٍ دعا به على مفاتيح الحديد لذابت أو دعا به على ماءٍ جارٍ لركد له حتى يمر عليه والذي بعثني بالحق نبياً أن من بلغ به الجوع والعطش ودعا بهذا الدعاء والأسماء أطعمه الله وسقاه، والذي بعثني بالحق نبياً لو أن داعٍ دعا به على جبل بينه وبين موضع

يريده إلا انثقب له الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده، والذي بعثني بالحق نبيا إن من دعا به على مجنون لأفاق أو على امرأة عسر عليها ولادها يسهل الله عليها ولادها أو دعا به رجل ومدينة تحترق ومنزله وسطها لنجى بيته ولم يحترق منزله، والذي بعثني بالحق نبياً من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة عفر الله له ذنوبه، ما بينه وبين الآدميين إلى غير ذلك من الفضائل والخصائص تركتها خوفاً من التطويل والسر في الإخلاص، وهو هذا الدعاء والأسماء المباركة نفعنا الله بها جميعاً:

(اللّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَشَاهِدٌ لَا تَغِيْبُ، وَبَصِيْرٌ لَا تَرْتَابُ، وأَبَدِيٌّ لَا تَنْفَدُ وقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وقَادِرٌ لَا تُضَادُّ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ، وغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ، وصَمَدٌ لَا تَطْعَمُ، وقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُجِيْبٌ لَا تَسْأَمُ، وعَظِيمٌ لَا تُوصَفُ، ووَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لَا

تَجُورُ، وحَكَمٌ لَا تَحِيْفُ، وغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَكَبِيْرٌ لَا تُقْدَرُ، ومَنِيعٌ لَا تُقْهَرُ، ومَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، ووَكِيلٌ لَا تُحْصَرُ، وغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، ووَتْرٌ لَا تُسْتَأمَرُ، وفَرْدٌ لَا تُسْتَأْثَرُ، ووَهَّابٌ لَا تَمَلُّ، وسَرِيعٌ لَا تَعْجَلُ، وجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ، وعَزِيزٌ لَا تَذِلُّ، وحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ، وقَائِمٌ لَا تَنَامُ، ومُحْتَجِبٌ لَا تُرَامُ، ودَائِمٌ لَا تَفْنَىٰ، وبَاقٍ لَا تَبْلَىٰ، ووَاحِدٌ لَا تَشْتَبِهُ، ومُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ، يَا جَوَادُ المُتَكَرِّمُ، يَا قَرِيْبُ المُتَعَالُ المُجِيْبُ، أَسْأَلُكَ يَا جَلِيْلَ المَحَلِّ يَا سَلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ، يَا ظَاهِراً مُظْهِرَ المُضْمَرِ، أَسْأَلُكَ يَا قَاهِرُ القَادِرُ المُقْتَدِرِ، يَا عَزِيْزُ المُعِزُّ، يا مَنْ يُنادىٰ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتّىٰ وَلُغاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوائِجَ أُخْرىٰ، يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَنْتَ الَّذي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ، وَلَا تُحيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ، وَلَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، يَسِّرْ مِنْ أَمْري ما أَخافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي حُزُونَتَهُ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلىٰ غَيْرِكَ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، الْفَتَّاحُ ذُو الْخَيْراتِ، مُقيلُ الْعَثَراتِ، مَاحِي السَّيِّئَاتِ، كاتِبُ الْحَسَناتِ، رَفِيْعُ الدَّرَجاتِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْوَسائِلِ كُلِّها وَأَنْجَحِهَا الَّتي لا يَنْبَغي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلّا بِها، يا أَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا، وَنِعَمِكَ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا إِلَيْكَ، مُبَارَكَةً عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً، وَأَجْزَلِها مِنْكَ ثَواباً، وَأَسْرَعِها مِنْكَ إِجابَةً، وَبِاسْمِكَ المَكْنُوْنِ الْمَخْزُونِ الجَلِيلِ الْأَجَلِّ، الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذي تُحِبُّهُ وَتَرْضىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعاكَ، وتَسْتَجِيْبُ لَهُ دُعائَهُ، حَقّاً عَلَيْكَ أَلّا تَحْرِمَ سائِلَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ

أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحَداً، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَأَصْفِيَاءَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ، وَالْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، وَأَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ لَا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ وَلَا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ، وَلَا مُغِيثًا سِواكَ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ، مُعْتَرِفاً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبادَتِكَ، بَائِسٍ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْباقِي وَأَنَا الْفانِي،

وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْآمِنُ وَأَنَا الْخَائِفُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَغَثْتُ بِهِ، وسَأَلْتُهُ وَرَجَوْتُهُ، لِأَنَّكَ كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسيءٍ قَدْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ، فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتَجاوَزْ عَنّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين)[1].

❁❁❁❁❁

دعـــــاء عظيم

عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي احفظ هؤلاء الكلمات فإنهن لَا يَقَرْنَ في قلب منافق، ولا يقولهن عبدٌ ثلاث مراتٍ إلا خرج من النفاق:

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٥٠، ٢٥١.

اللّهُمَّ إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ للخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، وبارك لي في ما قسمت لي، وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً في صدور المؤمنين، وعهداً عندك»[1].

رقية المريض

بإسناد محمد الباقر إلى أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (علمني جبريل عليه السلام دواء لا أحتاج معه الأطباء فقال يا محمد خذ من ماء المطر قبل أن يقع على الأرض في إناءٍ نظيف واقرأ عليه فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون كل سورة تنفث فيه سبعين مرة، فوالذي بعثك بالحق نبياً ما شرب الماء أحدٌ إلا سكنت

(١) كتاب الذكر ج١، ص١٠٧.

العافية في جسده وعروقه، وأن الله يدفع عمن شرب هذا الماء كل داءٍ في جسده، ويعافيه من كل ألم، ويخرج من عروقه كل سقم ومن لحمه ودمه وجميع أعضائه وينفي عنه النسيان، ومن لم يكن له ولد وشربه رزقه الله الولد، وإذا شربت منه امرأة رزقها الله الولد ومن حبس عن امرأة ثم شربه أطلقه الله من حبسه، يا محمد وإنه لينفع من شربه من الجنون والجذام والبرص، ويذهب عنه وجع الأسنان والأضراس ويدفع الحمى عنه والميلة ووجع الصدر والبطن ويسكن الإسهال وينفع الكبد والكليتين والركبتين ويشفي من الحصاة في مثانته، ويذهب الله عنه كل نازلة وهو القادر على ذلك فالحمد لله رب العالمين)[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٧٦.

دعـــاء تسبيح أيام البيض

بالإسناد القوي إلى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في الجنة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نزل على جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وأنا كنت خلف المقام أصلي، فلما فرغت من صلاتي دعوت الله عز وجل، وسألته الغفران لأمتي فإنه غفور رحيم، فقلت لجبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي، علمني شيئاً من الدعاء إذا خرجوا من الدنيا يدعون إلى الله فيغفر لهم، فقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا محمد أوص أمتك يشهدون أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله سبحانه وتعالى، ثم يصومون ثلاثة أيام البيض، ثم يدعون بهذا الدعاء، فإنه مكتوب حول العرش، وحملته يحملون العرش بهذا الدعاء، وأنا يا محمد بقوة هذا الدعاء أهبط وأصعد وملك الموت يقبض بهذا الدعاء أرواح المؤمنين وهذا الدعاء مكتوب على أستار الكعبة وأركانها ويحشر المسلمون من قبورهم

بهذا الدعاء ومن دعا من أمتك بهذا الدعاء أمن من عذاب القبر ويكون إنساً من الفزع الأكبر ومن موت الفجأة وأغناه الله جل وعلا عن خلقه، ورزقه من حيث لا يحتسب، وأنت شفيعه يوم القيامة، ومن دعا بهذا الدعاء يعرض عليك وأنت تعانقه، وتضحك في وجهه، وتدخله الجنة بيدك، وتسلم عليه بتحية الكرامة. يا محمد من صام ثلاثة أيام البيض، ودعا بهذا الدعاء عند إفطاره؛ أكرمه الله كرامة بعد كرامة، وفرجا بعد فرج، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سبحان الله ما أكرمه، فقال جبريل عليه السلام: لو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً وجميع الملائكة والخلق كتاباً ما أحصوا فضيلة هذا الدعاء، فقال جبريل عليه السلام: يا محمد من كتبه وجعله حرزاً عليه أمن مما يخاف ويحذر، ومن سرق عليه متاع أو مملوك فقرأه رد الله عليه ضالته وحفظ الله ضيعته يا محمد ما من أحد من أمتك دعا بهذا الدعاء إلا

رزقه الله مثل ثواب الأنبياء والملائكة ومن دعا بهذا الدعاء جاء يوم القيامة ووجهه مثل القمر يتلألأ نوراً يا محمد من قرأ هذا الدعاء في دهره خمس عشر مرة كنت أنا وأنت على رأسه في قبره وبين يديه براق من دواب الجنة سرجه من ياقوتة حمراء فأناديه اركب يا ولي الله ما جزاؤك اليوم إلا الجنة خالداً مخلداً وليس حساب ولا عقاب، ثم يقال لرضوان خازن الجنة أسكنه في جوار إبراهيم الخليل وجوار محمد الأمين عليهم أفضل السلام والتسليم ثم قال جبريل عليه السلام يا محمد أنا ضامن لمن قرأ هذا الدعاء في دهره خمس مرات وهو على طهارة أن يراك في يومه وأنا ضامن لمن قرأه مرة أذهب الله عنه الهم والغم والخوف وإن كان جائعاً شبع أو ضامئاً روي أو عرياناً كسي أو مظلوماً كفاه الله ذلك كله يا محمد من سرق عليه شيء أو هرب عليه عبد فتوضأ وصلى أربع ركعات يقرأ كل ركعة الفاتحة سورة الإخلاص وَدعا

بهذا الدعاء ووضعه تحت وسادة ونام فإنه يجد مسروقه ومن أسر في أيدي الظلمة والأعداء فيدعو بهذا الدعاء فلا يقدر أحد من الظلمة أن يضره بشيء ويخلصه الله من أيديهم بلطف صنعه يا محمد اسم الله تعالى في هذا الدعاء فمن دعا به استغفرت له الملائكة لقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا بِاللهِ وَرُسُلِهِ﴾ وبما جاؤوا به الرسل الكرام، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: فما تركت قراءته منذ سمعت جبريل وأنا أدعو بهذا الدعاء في كل يوم، وقال علي عليه السلام: ما تركت الدعاء به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك، وقال الحسن البصري ما تركت الدعاء به منذ سمعت علياً يقول ذلك، ومنذ ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: "ليس لأمتي أفضل من هذا الدعاء"، وقال سفيان: ويل لمن حرم بركة هذا الدعاء ولم يعرف قدره، ومن دعا بهذا

الدعاء صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء والآفات، ومن ترك هذا الدعاء فقد ضيع ما ضيع؛ لأنه أفضل من كل دعاء؛ لأنه محتوٍ على أسماء الله الحسنى، واسم الله الأعظم. وهو هذا:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الرحمن الرحيم، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ ربُ العالمينَ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الملكُ القدوسُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ السلامُ المؤمنُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المؤمنُ المهيمنُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الجبارُ المتكبرُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الخالقُ البارئُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الحيُ القيومُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الواسعُ اللطيفُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ البصيرُ الصادقُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المصورُ الحكيمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ السميعُ العليمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العليُ الكبيرُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ البديعُ الاحدُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الحميدُ المجيدُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الشكورُ الحليمُ،

سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغفورُ الودودُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المغيثُ الوارثُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الواحدُ الأحدُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الظاهرُ الباطنُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغفورُ الغفارُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الوكيلُ الكافي، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الوكيلُ السيدُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العظيمُ الكريمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المغيثُ الدائمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ القريبُ المجيبُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المتعالي الحقُّ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الباقي الرازقُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ القابضُ الباسطُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الشهيدُ المنعمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الرؤوفُ الفاطرُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العليُّ الوالي، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغفارُ المقتدرُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الواحدُ الوارثُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الملكُ الديانُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغفورُ العظيمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الباعثُ الوارثُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الوليُّ النصيرُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ

التوابُ الوهابُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الحسيبُ الباري، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المحيي المميتُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العزيزُ الفتاحُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الحنانُ المنانُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الديانُ الوهابُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ علامُ الغيوبِ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العليمُ الجبارُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ السابقُ العدلُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الظاهرُ الباطنُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الرفيعُ الباقي، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ القويُّ القائمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العزيزُ الهادي، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغالبُ الأعلى، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الوكيلُ المستعانُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ المحسنُ المجملُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الفاطرُ الصادقُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الكبيرُ المتعالُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الغفورُ الودودُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العزيزُ الجبارُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الحسيبُ القريبُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ أرحمَ الراحمينَ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ خَيرُ الناصرينَ،

سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ خَيرُ القادرينَ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ خَيرُ الفاصلينَ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ العزيزُ الحكيمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ الرؤوفُ الرحيمُ، سُبْحَانَكَ أَنتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِ المُؤْمِنِيْنَ)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٥٢-٢٥٤.

دعاء المباهلة

وبالإسناد المتقدم إلى الكتاب المكنون والسر المصون بإسناده إلى محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل، يقول الله تبارك وتعالى: «وعزتي وجلالي ما دعاني أحد من عبادي بهذا الدعاء فحمدني بما فيه من التحميد وقدسني بما فيه من التقديس والتحميد والتهليل والتكبير والتعظيم إلا اهتز له عرشي ونظرت إليه بعين رحمتي واستجبت دعاه وقبلت عمله وغفرت ذنوبه وإن كان أكثر من رمل أرضي وعدد نجوم سمائي» قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعطاني جبريل وأنا تحت سدرة المنتهى فقال يا محمد هذه كرامة لك من الله ولأهل بيتك وأمتك فأقسم محمد الباقر بالله أنه لإسم الله الأعظم الذي إذا دعي

به أجاب وإذا سُئل به أعطى وأوصاني به أبي علي بن الحسين وقال أوصاني به أبي الحسين وقال الحسين أوصاني به أبي علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال علي أوصاني به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أوصاني به جبريل أمين السماء والأرض، قال محمد الباقر: ولو يعلم الناس ما فيه من الأسرار لاقتتلوا عليه بالسيوف ولا طلبت أنا وآبائي حاجة من الله إلا به لأنه اسم الله الأعظم وأنه أخص أسمائه الحسنى فمن دعا بها في شهر رمضان أراه الله من فضله وعجائب أسمائه وعوارف صفاته ما يشاهده عياناً وإنه ليسمع عند تلاوته له دعاء الملائكة وتضرعهم به إلى الله تعالى، قال محمد الباقر فويل لمن لم يؤمن به ويجل أسماء الله وصفاته الحسنى، فمن دعا به فليصل بعد فراغه من قراءته صلاة الحاجة بعد اغتساله ويلبس ثياباً جديداً ويمس طيباً أو قال يستعمل الطيب

ثم يصل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص خمس عشرة مرة، فإذا ركع قالها خمس عشرة مرة، فإذا رفع قالها خمس عشرة مرة، فإذا سجد قالها خمس عشرة مرة، فإذا رفع قالها خمس عشرة مرة، فإذا سجد قالها خمس عشرة، فإذا رفع قالها خمس عشرة، وهكذا في الركعة الثانية[1] ثم يصلي على الملائكة وملائكة أسمائه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ويخص محمداً بالصلاة والسلام ويسأل الله حاجته لدينه ودنياه ولمن أحب، قال محمد الباقر عليه السلام فمن توسل إلى الله بهذا الدعاء وبهذه الصلاة ولم تقض حاجته حاجني يوم القيامة بين يدي الله سبحانه وتعالى،

(١) وقد ورد هذا الدعاء وهذه الصلاة في كتاب زبد الأدعية للسيد العلامة محمد بن منصور بن أحمد المؤيدي والد المولى العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي أن يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وسورة الإخلاص خمس عشرة مرة وفي الثانية كذلك ولم يذكر إعادة قراءتها في الركوع والاعتدال والسجود وهو الأولى لورود النهي عن قراءة القرآن في السجود.

وقد اختصر الكاتب من فضله وإلا فهو في كتاب مكنون الأسرار ورقات وقيل هذا الدعاء الذي يصرف الله به الجراد وجميع الأجناد والسراق والسباع، والحمد لله مستحق الحمد وإليه الحمد على جميع آلائه ونعمائه، وهو هذا جليل القدر نفع الله به آمين يا رب العالمين:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ يَا أَللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ يَا أَللهُ المَلِكُ القُدُّوْسُ يَا أَللهُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ يَا أَللهُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ يَا أَللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ، يَا أَللهُ القَهَّارُ التَّوَّابُ، يَا أَللهُ الرَّزَّاقُ الوَهَّابُ، يَا أَللهُ الفَتَّاحُ العَلِيْمُ، يَا أَللهُ القَابِضُ البَاسِطُ، يَا أَللهُ الخَافِضُ الرَّافِعُ، يَا أَللهُ المُعِزُّ المُذِلُّ، يَا أَللهُ السَّمِيْعُ البَصِيرُ، يَا أَللهُ الحَكَمُ العَدلُ،

يَا أَللهُ اللَّطِيْفُ الخَبِيرُ، يَاأَللهُ الحَكِيمُ العَلِيمُ، يَا أَللهُ الغَفُورُ الشَّكُوْرُ، يَا أَللهُ العَلِيُّ الكَبِيرُ، يَا أَللهُ الحَفِيْظُ المُقِيْتُ، يَا أَللهُ الحَسِيْبُ الجَلِيْلُ، يَا أَللهُ الكَرِيْمُ الرَّقِيْبُ، يَا أَللهُ الوَاسِعُ الحَكِيْمُ، يَا أَللهُ الوَدُوْدُ المَجِيْدُ، يَا أَللهُ البَاعِثُ الشَّهِيْدُ، يَا أَللهُ الحَيُّ القَيُّوْمُ، يَا أَللهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ، يَا أَللهُ مُجِيْبُ الدَّعَوَاتِ، يَا أَللهُ رَفِيْعُ الدَّرَجَاتِ، يَا أَللهُ وليُّ الحَسَنَاتِ، يَا أَللهُ عَظِيْمُ البِرِّ وَالبَرَكَاتِ، يَا أَللهُ غَافِرُ السَّيِّئَاتِ، يَا أَللهُ مُعْطِيْ المَسْئُوْلَاتِ، يَا أَ للهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ احْفَظْنَا مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاقْضِ حَوَائِجَنَا، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ خَيْرَ الغَافِرِيْنَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ خَيْرَ المُنْزِلِينَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ خَيْرَ المُحْسِنِينَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلِّصْنَا مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَللهُ يَا أَللهُ رَاحِمُ العَبَرَاتِ، يَا أَللهُ

يَا أَللهُ مُضَاعِفُ الحَسَنَاتِ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ شَدِيْدُ النِّقَمَاتِ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَللهُ يَا صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوْعٍ، يَا أَللهُ يَا خَالِقُ كُلِّ مَخْلُوْقٍ، يَا أَللهُ يَا رَازِقُ كُلِّ مَرْزُوْقٍ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ مَالِكُ كُلِّ مَمْلُوْكٍ، يَا أَللهُ كَاشِفُ كُلِّ مَكْرُوْبٍ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا رَبِّيْ وَرَجَائِيْ يَا رَبِّيْ وَرَجَائِيْ يَا رَبِّيْ وَرَجَائِيْ يَا رَبِّيْ وَرَجَائِيْ يَا رَبِّيْ وَرَجَائِيْ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ نَسَمُهُ، يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ يَا حَيُّ .. - حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ نَسَمُهُ- يَا قَيُّوْمُ يَا قَيُّوْمُ يَا قَيُّوْمُ ..- حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ نَسَمُهُ- يَا أَللهُ يَا فَارِجَ الهَمِّ يَا أَللهُ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَغْمُوْمٍ يَا أَللهُ رَاحِمُ كُلِّ مَرْحُوْمٍ، يَا أَللهُ نَاصِرُ كُلِّ مَظْلُوْمٍ، يَا أَللهُ سَاتِرُ كُلِّ مَعْيُوْبٍ، يَا أَللهُ مَلْجَأُ كُلِّ مَطْرُوْدٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِيْ ويا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يَا أَمَانِيْ عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا غَايَتِيْ عِنْدَ مَنِيَّتِيْ، يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ كُرْبَتِيْ، يَا غِيَاثِي عِنْدَ

افْتِقَارِي، يَا مَلْجَئِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُغِيْثِيْ عِنْدَ اصْطِبَارِيْ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ، يَاعَزِيزاً لَا يُضَامُ، يا لَطِيفاً لَا يُرامُ، يا قَيُّوماً لَا يَنامُ، يا حَيّاً لَا يَمُوتُ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنىٰ، يَا عالِماً لَا يَجْهَلُ، يَا قَيُّوماً لَا يَضْعُفُ، يَا رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ، يَا رَبَّ النُّوْرِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا أَللهُ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا أَللهُ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ، يَا أَللهُ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ، يَا أَللهُ وَتْرٌ بِلَا كَيْفٍ، يَا أَللهُ مَوْصُوْفٌ بِلَا شَبِيْهٍ، يَا أَللهُ مَلِكٌ بِلَا وَزِيْرٍ، يَا أَللهُ عزيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا أَللهُ غنيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا أَللهُ مَلِيْكٌ بِلَا عَزْلٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلهَ إِلَّا أنتَ مَوْجُوْدٌ بِلَا مِثْلٍ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أنتَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ وتَبَارَكَ اسمُكَ، وتَعَالىٰ عِزُّكَ، وجلَّ ثناؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اغفِرْ لِيْ وارْحَمْنِيْ بِغُفْرَانِ ذُنُوْبِي وَذُنُوْبِ جَمِيْعِ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

النَّبِيِّيْنَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَاجْعَلنَا جَمِيْعاً مِنَ الفَائِزِيْنَ الرَّاجِيْنَ النَّاجِيْنَ وَاجْعَلنَا مِنَ الْمُتَطَهِّرِيْنَ وَاجْعَلنَا مِنَ الَّذِيْنَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ برحمتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُجِيْبِ دَعَوَاتِ السَّائِلِيْنَ) قال: ثم صَلِّ الركعتين المتقدم صفتها تنال الفوز برضوان الله تعالى[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٥٤-٢٥٦، وقد وجدت بعض هذا الدعاء مما تضمنه دعاء الجوشن الكبير.

دعـــاء عظيم

وبالإسناد إلى كتاب الأدعية المكونة إلى جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن اسم الله الأعظم فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اسم الله الأعظم فقال يا علي اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ وفاتحة آل عمران ﴿الم اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝١ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ قال علي كرم الله وجهه: وسألت مرة أخرى عن اسم الله الأعظم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "إن اسم الله الأعظم في أول سورة الحديد إلى قول تعالى: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وفي آخر سورة الحشر من قوله: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فإذا أردت يا علي فادعوا بهذه الآيات وارفع

يديك إلى السماء وقل: يا من هو كذلك أسألك بذلك أن تصلي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا... وتسم حاجتك، فإن الله تعالى يقضيها[١].

وبهذا الإسناد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمع أعرابياً وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا عزيز يا عزيز فلا أعز منك في عزك، أسألك بعزة عزيز عزك أنت، أتوجه بك إليك، وأتوسل بك إليك بحقك عليك، وبحق كل ذي حق عليك، وبحقك على محمد وآل محمد، وبحق محمد وآل محمد عليك، افعل لي وافعل لي، فقال عليه السلام لقد سأل الله باسمه الأكبر، وقيل في هذا الدعاء، اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لَا إله إلا أنت، الحنان المنان، بديع السَّمَاواتِ والْأَرْضِ، يا ذا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام[٢].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٥٩ .
(٢) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٦٠ .

ورواه أيضاً في (ت) عن أنس بن مالك قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على أعرابي يدعو بهذا الدعاء الأول فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقد دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وسئل علي بن موسى الرضى عن اسم الله الأعظم فقال هو أن تقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا قديم يا حي يا حكيم يا قائم يا فرد يا واحد يا صمد يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا نور السماوات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا باقي يا هادي يا عليم يا صادق يا ك ه ي ع ص، يا رب الأرباب يا سيد السادات يا ملك الملوك يا ولي الدنيا والآخرة اللّهُمَّ أنت إله من في السماء وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك وأنت ملك من في السماء والأرض لا ملك فيهما غيرك وأنت حكم من في السماء وحكم من في الأرض ولا

حكم فيهما غيرك ولا عدل في الأرض كعدلك في السماء وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء أسألك باسمك الكريم ووجهك المنير إنك على كل شيء قدير أن تقضي حاجتي، وقال عليه السلام: إنه دعا بالذي دعا به إبراهيم الخليل حين ألقي في النار[1].

دعـــاء النصر والظفر

أورده صاحب كتاب الوسائل العظمى فقال:

وأروي بطرق ثلاث أولها عن آبائي الائمة بإسنادهم التام إلى أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام الطريق الثانية برواية تامة عن الفقيه المحدث محمد بن عبدالله القدسي بروايته عن مسند بن حنبل إلى علي عليه السلام هذا الدعاء والطريقة الثالثة كما

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٦٠.

يرويه مؤلف كتاب الوسائل العظمىٰ عن السيد الإمام الصوام القوام الواثق بالله مطهر بن يحيىٰ عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه كان عليه السلام لا يتركه صباحاً ومساءً وهو دعاء النصر والظفر والحزب العظيم والكافي المنيع حتىٰ ما تركه ليلة الهرير وإنه لإسم الله الأعظم وسره المبهم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطىٰ وإذا استكفي به كفىٰ لاشتماله علىٰ جميع الأسماء الحسنىٰ والصفات العلا ورد كيد الشياطين والأعداء ويحق له فما بقي ولا وذر من التوسلات ومهمات الحاجات ولله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم في الصباح والبيات وتوسلوا إليه بما توسل إليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو هذا: **(باسم الله أبتدي وأهتدي وأكتفي وأشتفي، اللّهُمَّ إني أسألك بعظيم قديم كريم مكنون مخزون أسمائك يا ألله وبخفي حسيس دقيق مصون**

غوامض أسرارك يا أله، وبأنواع أجناس نقوش رقوم لوامع أنوارك يا أله، والأفلاك الروحانيين المديرون كواكب أفلاكك يا أله، وبالملائكة الموكلين بخزائن هياكل سمك سماواتك يا أله، وتهليلات علويات روحانيات أملاك عرشك يا أله، وبهيكليات وبلوامع بوارق صواعق عجيج رهيج رعود قدرتك يا أله، وبنهر قهر جهر ميمون ارتباط وحدانيتك يا أله، وبهدير دوي أمواج تيار بحرك المحيط بملكوتك يا أله، وبافتساح اتساع ميادين برازخ كرسيك يا أله، يا أحد يا صمد اطمس بطلسم بسم الله شر سويداء قلوب أعدائنا وأعدائك يا أله، ودق أعناق رؤوس الظلمة والسلاطين والشياطين بسيوف نمشات قهر سطواتك يا أله، واحجبنا بحجبك الكثيفة عن لحظات لمحات أبصارهم الضعيفة بحولك وقوتك، اللّهُمَّ وصب علينا من أنابيب ميازيب التوفيق في عرصات

روضات السعادة آناء ليلك وأطراف نهارك يا أَلله، واغمسنا في أحواض سواقي مساقي بِرِّك ورحمتك يا أَلله، وقيدنا بقيود السلامة عن معصيتك يا الله، بقديم دوام ديمومتك، في دفين بطن سر علمك الذي تعلم به وقوع الأسران في مواضع الأسرار قبل وقوع الأشرار في مواضع الإشرار فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا الله العلي العظيم).

أذكار لتفريج الهموم ودفع المحذور

* منها: ما ورد بالإسناد إلى أبي جعفر محمد عن أبيه عن جده علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن لله تعالى تسعة عشر اسماً أربعة منها على جبهة جبريل وأربعة على جبهة إسرافيل وأربعة على جبهة عزرائيل وأربعة على جبهة ميكائيل لا يدعو بها مكروبٌ إلا فرج الله عنه وكفاه كل هم وغم وعسر ولقّاه كل يسرٍ إن شاء

الله تعالى وهي هذه: (يا عماد من لا عماد له، يا ذخر من لا ذخر له، يا سند من لا سند له، يا حرز الضعفاء، يا عظيم الرجاء، يا منقذ الغرقا، يا منجي الهلكى، يا محسن يا مجمل، يا منعم يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت اجعل لي كذا وكذا واجعل لي فرجاً ومخرجاً)[1].

* ومنها: ما ورد في كتاب المكنون عن آل محمد قال إذا دهمك أمرٌ تخافه فبت وأنت طاهر على فراش طاهر في ثياب طاهرة واقرأ (والشمس وضحاها) سبع مرات، والليل إذا يغشى، والضحى سبع مرات وألم نشرح سبع مرات، والتين سبعاً ثم تقول يا مقدر الأشياء كيف يشاء أسألك أن تصل على محمد وعلى آل

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص:، نخ (ب) ص ٦٣.

محمد الطيبين الطاهرين ثم قل اللّهُمَّ اجعل لي فرجاً ومخرجاً من أمري قال: فإنه يأتيك في الليلة الأولى والثانية إلى السابعة آتٍ في منامك فيقول لك المخرج كذا وكذا مجرب والحمد لله رب العالمين[1].

* ومنها: ما ورد عن جعفر الصادق عليه السلام قال: (لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات إن ربي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أَشْهَدُ وأَعْلَمُ أنَّ الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، ثم اقرأ الفاتحة والإخلاص، وآية الكرسي، والمعوذتين، و ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ إلى قوله ﴿لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ وآية

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٧٧.

السحرة، و ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، وسورة يس إلى قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ وعشر آيات من أول الصافات، وآخر سورة الحشر، ثم تقول: اللّهُمَّ إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، لو اجتمعت علي الجن والإنس لم أبالي، والحمد لله رب العالمين.

ومنه عن جعفر الصادق لصرف الكفرة والفجرة واللصوص وقطاع الطريق: والذي نفسي بيده إن أبصارهم لتطمس عن تاليها حتى لا ينظروه ولا متاعه، ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ، ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ ، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ

اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ، ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ، ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ صدق الله العظيم[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٧٧، ٧٨.

التسبيح الذي اصطفى الله تعالى لملائكته عليهم السلام

بالإسناد إلى مسلم والترمذي وفي كتاب الذكر عن أبي ذر قال سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته ولنبيه (سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ) هو الذي أقام به السماوات وحمل به العرش ويرزق الله به عباده[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ١٣٦.

دعـــاء الجوشن العظيم

دعاء عظيم لموسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وهو يسمى دعاء الجوشن منقول من كتاب الأسرار المصونة والأدعية المكنونة بإسنادي المتقدم إليهم عليهم السلام روى معاوية بن معن قال دخلت على مولانا موسى بن جعفر زائراً فقلت مولاي علمني مما علمكم الله دعاء أدعو به في الشدائد وأدفع ببركته كيد كل كائد فقال نعم أعلمك دعاء ينفعك لدينك ودنياك وآخرتك وعند لقاء ربك ويقضي الله به حوائجك ويستجيب به دعاك وتقبل به توبتك وتستجلب به رغباتك فدخل عليه السلام بيتاً فأخرج أوراقاً عتيقة فقال خذها وانسخ منها فإنه دعاء جدي وهو المعروف بدعاء الجوشن من دعا به صباح ومساء يكون في أماهن الله وحفظه وكلاته في

نفسه وماله وأهله وولده من مصائب الدنيا وبغتات الليالي والأيام فنسختها وكنت أدعو الله بها فما دعوته في كربة إلا فرج الله عني بساعته وله فضل كبير وشرح طويل لا يحتمله هذا الموضع وهو هذا: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَنِي فَقَسَوْتُ، وَأنلت الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، فأصررت ثم عرفت فاستغفرت، فَأَقَلْتَ فَعُدتُ، فَسَتَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ إلهِي، واقْتَحَمْتُ أَوْدِيَةَ هَلَاكِي، وَتَخَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفِي وتَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطْوَتِكَ، وهجمت على غفرانك، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ والثَّنَاءُ عَلَيْكَ، وَالتَّحْمِيدُ وَالْحَمْدُ سَرْمَداً لَا يَبِيدُ، وَذَرِيْعَتِي أَنِّي لَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلَاْ أَتَّخِذُ مَعَكَ إلهاً، وَذَخِيْرَتِي إِلَيْكَ تَوْبَتِي، وَذَرِيْعَةً عِنْدَكَ لِيْ مِنَ النّكْثِ ونقضِ العهدِ الأكيْدِ فَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ من نَفْسِي مَفَرَّ الْمُسِيءِ، وفزعتُ إليكَ فَزَعَ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ، مقرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالعُتُوِّ

وَالعُدْوَانِ حِيْنَ عَصَيْتُكَ وَأَرْضَيْتُ عَدُوِّيْ الشَّيْطَانُ فَسُبْحَانَكَ إِلهِيْ مِنْ حَلِيْمٍ وَكَرِيْمٍ وَعَظِيْمٍ وَعَلِيْمٍ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الزَّلَّةَ وَتُقِيْلُ العَثْرَةَ وَتَلْطُفُ بِعَبْدِكَ إِذَا سَأَلَكَ وَتَقْبَلُهُ إِذَا اسْتَغْفَرَكَ فَأَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ تَوْبَةَ مُخْلِصٍ وَإِنَابَةَ مُتَمَحِّصٍ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِيْ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِيْ ضياء مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَرادَفَ لِيْ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، فَنَظَرْتَ يا إِلهِيْ إِلَىٰ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِيْ بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِه، فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرتكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِيَ حَدَّهُ، وصيرته مِنْ بَعْدِ جَمْعه وَحْدَهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِلَهِي مِنْ كَافٍ وَكِيْلٍ حَفِيْظٍ وَكَمْ وَكَمْ مِنْ باغ بَغانِيْ بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِيْ أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، فأتيتك إِلهِي مُسْتَغِيْثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَا

يُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ إِلَىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَا يضام مَنْ لَجَأَ إِلَىٰ معاقل انْتِصَارِكَ، فَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوه قد جَلَّيْتَهَا، وَغَواشي كُرُبَات كَشَفْتَهَا، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَاسْتُنْصِرْتَ فَنَصَرْتَ وَاسْتُمْنِحْتَ فَمَنَحْتَ وَأَغْنَيْتَ فَمَا أَكْدَيْتَ يا إلهي أَبَيْتَ تباركت إِلَّا إِحْسَانَاً، وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّماً لِحُدُودِكَ وَتَعَدِّي حُرُماتِكَ، إِلهِي فَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ مُقْتَدِر لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَناة لَا يَعْجَلُ. هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيْعِ. اللّهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ فارحَمني بِتْرِكِ المَعاصِي أَبَداً مَا أَبقَيتَني وَارحَمني بتركِ تكَلُّفِ مَا لَا يَعنيني، وَارزُقني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرضِيكَ عَنّي، وَأَلزِم قَلبي حِفظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمتَني، ونَوِّر بِهِ بَصَري وبَصِيرتي، وَاشرَح بِهِ صَدري، وَاطلِق بِهِ لِسَاني، وَفَرِّح بِهِ قَلبي، وَاستَعمِل بِهِ بَدَني فإنه لَا حول لي ولا قوة إلا بك اللّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلِي وَنَهَارِي،

وفكري وأوقاتي وساعاتي وديني وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، عَافِيَةً مِنْكَ وَمُعَافَاةً ويمناً مِنْكَ وَبَرَكَةً. اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وسندي وَإِلهِي وَأَمَلِي وَغِيَاثِي، وَخَالِقِي وَنَاصِرِي، وَثِقَتِي وَرَجَائِي، لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَبِيَدِكَ رِزْقِي، وَإِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ، وقهرتني بِسُلْطَانِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَرْجوكَ رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، لَا أَرْجُو ذَلِكَ لِعَمَلِي، فَقَدْ عَجَزَ عَمَلِي وعِلْمِي، إِلَّا حُسْن ظَنِّي بِكَرَمِكَ الوَاسِعِ وَجَمِيلِ صُنْعِكَ الوَاسِعِ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ حَبِيبِكَ مُحَمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَخَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ بأمانك فَآمِنِّي، وَبِبُشْرَاكَ فَبَشِّرْنِي، وَبِظِلِّكَ فَأَظِلَّنِي، ومن حوض نبيك ربي فاسقني ومِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي ومن فتنة حسابك فاسترني، وَحُجَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَلَقِّنِي، وَمِنَ مصائب الدُّنْيَا وشرها

فَسَلِّمْنِي، وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي، وَلِلْيُسْرِ فَيَسِّرْنِي، وَمِنَ العُسْرِ فَجَنِّبْنِي، ولطاعتك فأعني، وَلِعِبَادَتِكَ فَقَوِّنِي، وَفِي الفِقْهِ بِمَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي، وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي، وَبِهُدَاكَ فَاهْدِنِي، وَفِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَشُكْرِي وَدِينِيْ وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَوَلَدِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي ظُلْمِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي، وَمِنَ الفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَسَلِّمْنِي، وَمِنْ أَوْلِيَائِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي، وَبِالحَلَالِ عَنِ الحَرَامِ فَأَغْنِنِي، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الخَبِيثِ فَاكْفِنِي، أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي، وَإِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي، وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فَوَفِّقْنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِيَاءِ وَالسُمْعَةِ وَالِكبْرِيَاءِ وَالتَّعَظُّمِ وَالخُيَلَاءِ وَالفَخْرِ والحِرصِ وَالأَشَرِ وَالبَطَرِ، وَالإِعْجَابِ بِنَفْسِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحَسَدِ وَالْغِشِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ والطَّبَعِ والجَشَعِ

وَالهَلَعِ وَالجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالقَمْعِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالاعْتِدَاءِ وَالإِفْسَادِ وَالْفَسَادِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ وَالعُدْوَانِ والاغتيَالِ وَالطُّغْيَانِ وَالقَطِيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالمآثِمِ، رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَرِيَائِهِ وَجُنْدِهِ، وَأَعُوذُ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنت آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَكَاهِنٍ وكائدِ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَظَالِمٍ وَمُعْتَدٍ وَجَائِرٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَمَى وَالصَّمَمِ وَالبَكَمِ وَالبَرَصِ وَالجُذَامِ والحِكَّةِ والجَرَبِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجَلِ وَالتَّفْرِيطِ والْإِفْرَاطِ وَالتَّضْييعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالإبْطَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالحَاجَةِ وَالفَاقَةِ وَالمَسْكَنَةِ وَالضِّيقَةِ وَالعَائِلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ كُلِّ مُصِيبَةٍ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهَا، وَاغْفِرْ لِيْ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ إِلَهِي الَّذِيْ وَسِعَ كُلَّ

شَيءٍ عِلْماً، اللّهُمَّ أعْطِنَا كُلَّ مَا سَألْنَاكَ، وتفضَّلْ عَلَيْنَا بالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ عَلَىٰ قَدْرِ جَلَالِكِ وَعَظَمَتِكَ، بِحَقِّ لَا إلهَ إلَّا أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ الجَوَادُ الكَرِيْمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ أبَداً إلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ[1].

❁❁❁❁❁

دعاء الإمام علي (عليه السلام) عند المخاوف والمهمات

ومن كتاب الأدعية المكنونة عن جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن كان يدعو بهذا الدعاء في مهماته ومخاوفه فيستجاب له:

(اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ العارفين إلَيْكَ واِلهَةٌ وَسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ الْقاصِدينَ إلَيْكَ واضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ١٤٦- ١٤٩.

الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ الرَّاغِبِيْنَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وأَيْدِيَ المُحْتَاجِينَ إليكَ بَاسِطَةٌ، وَقُلُوْبَهُم بِصِدْقِ الرَّجَاءِ وَاجِفَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالاْستغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودةٌ وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لمن سَأَلَكَ من عِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَكَ للْخَلائِقِ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ الْمَزيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ لديك مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَةٌ اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي وَاقْبَلْ ثَنائي وَارْحَمْ نِدائِيْ وَاكْشِفْ ضُرِّيْ وَاْهْلِكْ عَدُوِّيْ الَّذِيْ عَادَيْتُهُ لأَجْلِكَ وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيآئك إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمآئي وَمُنْتَهىٰ مُنايَ وَغايَةُ رَجائي في مُنْقَلَبي

وَمَثْوايَ.فَاجْعَلْ اللّهُمَّ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَىٰ نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَىٰ فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً للتَّقْوَىٰ لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنن أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ مَشْغُوْفَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ وَعِبَادَتِكَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ.)[1]

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٣٠.

مناجاة أمير المؤمنين وتضرعه في الليل الأليل

رواه في كتاب الأدعية المكنونة والأسرار المصونة بالإسناد المقدم ذكره (اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأمانَ الأمانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى الله بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ وأَسْأَلُكَ الأمانَ الأمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ: يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ الأمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأقْدامِ، وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ الأمانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمْ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وأَسْأَلُكَ الأمانَ الأمانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ للهِ، وَأَسْأَلُكَ الأمانَ الأمانَ يَوْمَ يَفِرُّ المَرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ،

وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ الأمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ الْأَمانَ مِنْ نارٍ لَا تُطْفَأْ وَجَحِيمٍ تَتَلَظَّى.

مَوْلايَ يامَوْلايَ أَنْتَ الْمَوْلى وَأَنا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلَّا الْمَوْلى، مَوْلايَ يامَوْلايَ أَنْتَ المالِكُ وَأَنا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا المالِكُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنا الذَّلِيلَ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا العَزِيزُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الخالِقُ وَأَنا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الخالِقُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ العَظِيمُ وَأَنا الحَقِيرُ وهَلْ يَرْحَمُ الحَقِيرَ إِلَّا العَظِيمُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا القَوِيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنا الفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الفَقِيرَ إِلَّا الغَنِيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الحَيُّ وَأَنا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا

الحَيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الباقِي وَأَنا الفانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الفانِيَ إِلَّا الباقِي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنا المَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ المُعافِي وَأَنا المُبْتَلىٰ وَهَلْ يَرْحَمُ المُبْتَلىٰ إِلَّا المُعافِي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الكَبِيرُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الهادِي وَأَنا الضَّالُّ وهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَ إِلَّا الهادِي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغَفُورُ وَأَنا المُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُذْنِبَ إِلَّا الغَفُورُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الغالِبُ وَأَنا المَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَغْلُوبَ إِلَّا الغالِبُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنا المَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يا ذا المَنِّ والجُودِ وَالْإِحْسانِ وَالطَّوْلِ

وَالامْتِنانِ، يَا إِلَهِيْ إِلَيْكَ هَرَبِيْ وَأَنْتَ مُنْتَهَى طَلَبِيْ، عَجِّلْ فَرَجِيْ يَا اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوْتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ، اللّٰهُمَّ يَا حَبِيْبَ الأَبْرَارِ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الأَخْيَارِ يَا أَحَدُ يَا قَدِيْمُ يَا قَهَّارُ يَا صَرِيْخَ المُسْتَصْرِخِيْنَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ يَا إِلَهَ العَالَمِيْنَ يَا حَبِيْبَ التَّوَّابِيْنَ يَا خَيْرَ الرَّاحِمِيْنَ يَا خَيْرَ الوَارِثِيْنَ يا خَيْرَ الغَافِرِينَ يا مالكَ يَوْمِ الدِّيْنِ يا كَنْزَ الفُقَرَاءِ والمَسَاكِيْنَ يا مُعِزَّ الأَوْلِياءِ وَالصَّالِحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَقْهَرُ وَأَنْصَرُ وَأَقْدَرُ وأَرْأَفُ وَأَرْحَمُ وأعَزُّ وأحْفَظُ وأكرَمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هو المَلِكُ الحَقُّ العَدلُ المُبِينُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وارْحَمْ وُقُوْفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وتَضَرُّعِي إِلَيكَ واعْتِمَادِي عَلَيْكَ واغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٣٢، ٣٣٣.

دعـــــــاء في كل شدة ورخاء

ومنه أيضاً شرح دعاء مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بإسناده إلى حارث بن عمير عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاء وأوصاني به في كل شدة ورخاء وأن أعلمه عقبي من بعدي وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عز وجل وقال: يا أبا الحسن قل حين تصبح وحين تمسي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش فقال أبي بن كعب يا رسول الله وما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب فقال يا أبي بن كعب تتناثر عليه البر من فوق رأسه من أعنان السماء إلى الأرض وينزل الله تعالى عليه السكينة وتغشاه الرحمة يا ابن كعب من دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات لا يسأل الله عز وجل شيئاً من

خيرات الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله تعالى وينجيه الله من عذاب القبر ويذهب عنه ضيق الصدر فإذا كان يوم القيامة أتى صاحب هذا الدعاء على نجيب من درة بيضاء فيقوم بين يدي رب العزة ويأمر الله عز وجل له بالكرامة ويقول تبوأ من الجنة حيث شئت مع ما له عند الله من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فقال له سلمان: زدنا يا رسول الله من ثواب هذا الدعاء، فقال: يا سلمان والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من ساعته ولو دعي به على عاق لوالديه لأصلحه الله لهما من ساعته ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها ولادها لسهل الله خروج ولدها في طرفة عين، يا سلمان والذي بعثني بالحق نبيّاً ما من عبد دعا الله بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمعة خاصة إلا غفر الله له ما كان بينه وبين الآدميين وما بين ربه من

التقصير، وما يدعو به مهموم ولا مغموم إلا فرج الله عنه هموم الدنيا وأمراضها وأسقامها، يا سلمان، ومن دعا به في ليله بعث الله بكل حرف ألف ملك من الكروبيين يستغفرون له ويحفظونه، وما دعا به مذنب إلا كفر الله ذنوبه وستر عيوبه، قال علي عليه السلام: لم يخلف لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً أفضل من هذا الدعاء، وهو هذا:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ الدَّائِمُ القَائِمُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ المُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشِيرُ، الأَوَّلُ قبل كُلِّ شِيءٍ غَيْرُ مَوْصُوفٍ، والآخِرُ بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شِيءٍ مِنَ البَرِيَّةِ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِ وَفاطِرُهُما وَخَالِقُهُما، وَمُبْدِعُ كُلِّ شِيءٍ، خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَغَيْرِ مِثَالٍ وَفَتَقَهُما سَبْعًا سَبْعًا، فَقامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ طائِعاتٍ بِلَا عِمَاد، وَاسْتَقَرَّتِ الأَرَضُ بِأَوْتادِها فَوْقَ الماءِ كَالمِهَادِ، وَقَدَّرَ

الأَقْوَاتَ وَالأَرْزَاقَ لِلْعِبَادِ، فَسُبْحَانَ اللهِ العَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَأَنَا أشهد أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا رافِعَ لِما وَضَعْتَ، وَلَا واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلَا قَاطِعَ لِمَا وَصَلْتَ، وَلَا وَاصِلَ لِمَا قَطَعْتَ، وَلَا مُعِزَّ لِمَا أَذْلَلْتَ، وَلَا مُذِلَّ لِمَا أَعْزَزْتَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَآءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلَا نَهارٌ مُبْصِرٌ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ راسٍ، وَلَا نَجْمٌ سارٍ، وَلَا قَمَرٌ مُنيرٌ، وَلَا ريحٌ تَهُبُّ، وَلَا سَحابٌ تَسْكُبُ، وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلَا رُوحٌ يَتَنَفَّسُ، وَلَا طآئِرٌ يَطيرُ، وَلَا نارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلَا مآءٌ يَطَّرِدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيءٍ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيءٍ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ،

فَتَبَارَكْتَ يا أَللهُ وَتَعالَيْتَ، وأَنْتَ اللهُ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلّاقُ الْعَليمُ أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ قويٌّ، وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ، وَعَفْوُكَ عَظيمٌ، وَفَضْلُكَ كَبيرٌ، وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتينٌ، وَجارُكَ عَزيزٌ، وَبَطْشُكَ قويٌّ شَديدٌ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ، وَحاضِرُ كُلِّ مَلَأ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ، ومُفَرِّجُ كُلِّ حَزيْنٍ، وغِنىٰ كُلِّ مِسْكينٍ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيْلٍ، وحِصْنُ كُلِّ هارِبٍ، وَأَمانُ كُلِّ خائِفٍ، وحافِظُ كُلِّ غَرِيْبٍ، وَمُؤْنِسُ كُلِّ وَحِيْدٍ، وَمُجِيْبُ كُلِّ دَعْوَةِ مُضْطَرٍّ، وَمُعْطِيْ كُلِّ قانِعٍ مُعْتَرّ، وَكافِيْ كُلِّ مُهِمٍّ، وَوَاقِي كُلِّ مُغْتَمٍّ، وَشافِيْ كُلِّ سَقِيْمٍ وَكالِئُ كُلِّ مُدْلَهِمٍّ، حِرْزُ الضُّعَفاءِ، كَنْزُ الْفُقَراءِ، مُفَرِّجُ الْغَمّاءِ، مُعْتَمَدُ الصّالِحِينَ، ذلِكَ اللهُ رَبُّنا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، اللّٰهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْمُيَسِّرُ لِكُلِّ عَسِيْرٌ، يَسِّرْ عَلَيْنَا كُلَّ عَسِيْرٍ فَإِنَّ تَيْسِيْرَ العَسِيْرِ عَلَيْكَ يَسِيْرٌ وَأَنْتَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ

أَنْتَ تَكْفِي مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، تَعْصِمُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتَنْصُرُ مَنِ انْتَصَرَكَ، وَتَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ، جَبّارُ الْجَبابِرَةِ، عَظيمُ الْعُظَمآءِ كَبيرُ الْكُبَرآءِ، سَيِّدُ السّاداتِ مُوْلَى الْمَوالي صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ، الْمُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ، مُجيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السّامِعينَ، وَأَنْظَرُ النّاظِرينَ، وأَسْرَعُ الْحاسِبينَ، وأَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَخَيْرُ الغافِرينَ، وَقاضِي حَوآئِجِ الْمُؤْمِنينَ فَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ، أَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الموْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْمُعْطي وَأَنَا السّآئِلُ، وَأَنْتَ الْجَوادُ وَأَنَا الْبَخيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعيفُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ وَأَنَا الذَّليلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقيرُ، وَأَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَأَنْتَ الْمُعافي وَأَنَا الْمُبْتَلى، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيْمُ لَكَ

المُلْكُ ولَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الكَافِي الوَكِيْلُ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ المُعْطِي بِلَا مِنَّةٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ البَشِيْرُ وَنَبِيُّكَ النَّذِيْرُ وَرَسُوْلُكَ السِّرَاجُ المُنِيْرُ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الطّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، الصِّدِّيْقِيْنَ الأَبْرَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْماً كَثِيْراً طَيِّبًا مُبَارَكاً فِيْهِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٤١٥-٤١٧ .

دعاء البهاء

من كتاب الأسرار المصونة والأدعية المكنونة بالإسناد إلى محمد الباقر عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال له: يا محمد أوصيك بهذا الدعاء ووصِّ به أهلك فإن فيه اسم الله الأعظم الأعز الأكبر ما استفتحت الحاجات بمثله وما قرأه محزون إلا فرج الله همه وحزنه وإنه ليرى آية الإجابة في حينه ووقته إلى غير ذلك من وصفه، وهو: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهآئِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهآئِكَ بَهِيٌّ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهآئِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ**

مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسَأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّهَا، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى خلقك وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ

عِلْمِكَ نافِذٌ، أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ مَسآئِلِكَ بِأَحَبِّهآ إِلَيْكَ وَكُلُّها إِلَيْكَ حَبيبةٌ، أَسْأَلُكَ بِمَسآئِلِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دآئِمٌ، أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ عُلاكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلاكَ عليٌّ، أَسْأَلُكَ بِعُلاكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ، أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشّأنِ

وَالْجَبَرُوتِ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنكَ وَجَبَرُوتك، اللّهُمَّ إِنِّيْ أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، وأَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَسْأَلُكَ، يا أَللهُ يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِبَهآءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بجمال لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بعظمة لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بنورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ برحمةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بكمالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بعزةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بأسماءِ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بمشيئةِ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بشرفِ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بقدرةِ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بسلطانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بمُلْكِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعُلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِمَنِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِآياتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا ربّاهُ يا ربّاهُ يا ربّاهُ حتَّى يَنْقَطِعَ نَسَمُه، اللّهُمَّ بَلْ يَا سَيِّدِيْ وَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيْء أَسأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالإِيْمَانِ فَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِيْ يَا مُحَمَّد يَا رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ بِأَبِي وَأُمِّيْ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا اللهُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ وَلَيْسَ مِثْلُكَ شِيء، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذُرِّيَّتِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِيْ لَا تَمُوْتُ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِيْ لَا يَطْفَأ، وَالْعَيْنِ الَّتِيْ لَا تَنَامُ، أَنْ تُصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْء، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْء، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْء، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْء،

وَمِلْءَ كُلِّ شَيءٍ، وَأَسْأَلُكَ قَضَاءَ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيْرَ أَمْرِيْ، وَبُلُوْغَ مُرَادِي، بِحَقِّ مَا تَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٤٣.

دعـــاء النبيين موسى وإدريس عليهما السلام

قال صاحب كتاب الذكر:- بلغنا أن موسى النبي وإدريس عليهما السلام دعوا بهذه الأربعين اسماً، وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يدعو بها، وأن الحسن بن الحسن طلبه الحجاج بن يوسف فدعا بهذه الأسماء فَصُرِف عنه: (سُبْحَانَكَ يَا اللهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ، يَا اللهُ الإِلهُ الرَّفِيعُ جَلَالُهُ، يَا اللهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِعَالِهِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا اللهُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا اللهُ يَا قَيُّومُ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ وَلَا يَؤُودُهُ، يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا اللهُ يَا دَائِمُ بغيرِ زَوَالٍ وَلَا فَنَاءٍ لِمُلْكِهِ، يَا اللهُ يَا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يَا اللهُ يَا وِتْرُ فَلَا شَيْءَ كُفْوُهُ وَلَا مُدَانِي لِوَصْفِهِ، يَا اللهُ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي تَهْتَدِي كُلُّ

الْقُلُوبِ لعَظَمَتِهِ، يَا اللهُ يَا بَارِئَ كلِّ شَيْءٍ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ، يَا اللهُ يَا كَافِي الْوَاسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا اللهُ يَا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فَعَالُهُ، يَا اللهُ يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا اللهُ يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ كُلَّ شَيءٍ مِنَّتُهُ، يَا اللهُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ وكُلُّ شَيْءٍ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ، يَا اللهُ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ومن فِي الْأَرْضِ وكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا اللهُ يَا تَامُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يَا اللهُ يَا مُبْتَدِئَ الْبَدَائِعِ لَمْ يَبْتَغِ فِي إِنْشَائِهَا عَوْناً مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللهُ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَؤودُهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ، يَا اللهُ يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَى إِذَا بَرَزَتِ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا اللهُ يَا حَكِيمُ ذَا الْأَنَاةِ فَلَا شَيْء يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا اللهُ يَا جَمِيْلَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا اللهُ يَا عَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ، يَا اللهُ المتعَالُ القَرِيبُ فِي عُلُوّ ارتفاعه،

يَا اللهُ يَا جَبَّارُ الْمَلِكُ عَلَى كلِّ شيءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ، يَا اللهُ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي انفَلَقَتِ الظُّلُمَاتُ بِنُورِه، يَا اللهُ يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فلا شَيءَ يُعَادِلُهُ، يَا اللهُ يا قريبُ دونَ كلِّ شيءٍ قُرْبُه، يَا اللهُ يَا عَلِي الشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفَاعُه، يَا اللهُ يَا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ وَالصِّدْقُ أَمْرُهُ، يَا اللهُ يَا حميدُ فَلَا تبلغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شأنِهِ وَمَجْدِهِ، يَا اللهُ يَا بديعَ البدائعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِعَائِدَتِه، يَا اللهُ يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ، يَا اللهُ يَا كَرِيمُ أَنْتَ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا اللهُ يَا عَجِيبٌ كُلّ آلَائِهِ وَثَنَائِهِ، يَا اللهُ يَا خَالِقَ الخَلْقِ وَمُبْتَدِعَهُ، وَمُغْنِي الخَلْقِ وَوَارِثَهُ، يَا اللهُ يَا رَحِيْمُ كُلّ صَرِيْخٍ وَكُلّ مَكْرُوْبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَاذُه، يَا اللهُ يَا قَاهِرَ البَطْشِ الشَّدِيْدِ الَّذِيْ لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ).

ثم يدعو بهذا الدعاء: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْتَّائِبِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ. أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَتْ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَفَاضَتْ إِلَيْكَ عَبْرَتُهُ، وأَغْرَقَتْهُ خَطَايَاهُ، وَفَضَحَتْهُ عَبَرَاتُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ، أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي النَّعْمَاءِ، وَأَحْسَنَ الذِّكْرِ فِي الْغَفْلَةِ، وَأَشَدَّ التَّذَرُّعِ فِي الرَّغْبَةِ، وَأَبْكَىٰ الْعُيُونِ فِي الْخَشْيَةِ).

تسبيح جماعة من الأنبياء صلوات الله عليهم

وهم: شعيب، وداود، وسليمان، وهود، وصالح، وإسماعيل، ويونس، وإسحاق، واليسع، وإلياس، وإبراهيم، ويعقوب، وموسى، وهارون، والملائكة جميعاً صلوات الله عليهم أجمعين:

(سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا، سُبْحَانَ البَارِي، سُبْحَانَ خَالِقِ نُوْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبْحانَ مَنْ يَرىٰ أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفا، وَوَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَآءِ، سُبْحَانَ اللهِ الغَفُوْرِ الرَّحِيْمِ، سُبْحَانَ اللهِ الرَّفِيْعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ اللهِ العَلِيِّ الأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبُّوحٌ قُدُّوْسٌ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الحَيِّ الْحَلِيْمِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيْمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هَوَ قَائِمٌ

لَا يَلْهُوْ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ عَلا فِيْ الهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ القُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ الرَّبِّ الوَدُوْدِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِينَ، سُبْحَانَ الفَرْدِ الوِتْرِ، سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ العَظِيْمِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّماوَاتُ بِأَكْنَافِهَا، وَتُسَبِّحُ لَهُ الجِبَالُ بِأَصْوَاتِهَا، وَتُسَبِّحُ لَهُ البِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَتُسَبِّحُ لَهُ النُّجُوْمُ بِإِبْرَاقِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الشَّجَرُ بِأُصُوْلِهَا، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِيْ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ الحَلِيْمِ، سُبْحَانَ اللهِ الرَّفِيْعِ الأَعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى بِالمَوْتِ عَلَى الْعِبَادِ، سُبْحَانَ قَاضِيَ الحَقِّ، سُبْحَانَ المَلِكِ المُقْتَدِرِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ

تَسْبِيْحاً يَبْقَى بَعْدَ الفَنَاءِ، وَيَنْمُو فِي كَفَّتَي الْمِيْزَانِ يَوْمَ الْجَزَاءِ، سُبْحَانَكَ كَمَا يَنْبَغِيْ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ، سُبْحَانَ مَنْ يَسَعُ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغشَى الأَبَدَ نورُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تُشْرِقُ كُلُّ ظُلْمَةٍ بِضَوئِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِيْنِه، سُبْحَانَ مَنْ قُدْرَتُهُ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ، سُبْحَانَ الحَنَّانِ المَنَّانِ الْجَوادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ السَّمِيْعِ الْواسِعِ، سُبْحَانَ اللهِ عَلَى إِقْبالِ اللَّيْلِ وَإِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحَانَ اللهِ عَلَى إِقْبالِ النَّهارِ وَإِدْبارِ اللَّيْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَس، وعَدَدَ كُلِّ طَرْفَةٍ، وَمَعَ كُلِّ لَمْحَةٍ، وَسُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذَلِكَ، سُبْحَانَكَ مِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْن، سُبْحَانَ ذِيْ الطَّوْلِ وَذِيْ

المَنِّ، وسُبْحَانَ ذِيْ الفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِيْ الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَكَ ضِعفَ مَنْ قَالَهَا مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحَانَكَ ضِعْفَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحَانَكَ مَدَىٰ عِلمِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَنُورَ وَجْهِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ المُبَارَكَاتِ)[1].

❁❁❁❁❁

من دعاء السجاد (عليه السلام) في التضرع والاستكانة

(إلهِي أَحْمَدُكَ - وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ- عَلَىٰ حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ، وَسُبُوغِ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيْلِ عَطَآئِكَ عِنْدِي، وَعَلَىٰ ما فَضَّلْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي، وَلَوْلَا إِحْسَانُكَ، إِلَيَّ وَسُبُوغُ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب) ص١٣٢، ١٣٣.

إِحْرازَ حَظِّي، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَلكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلاءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَآءِ. إِلٰهِي فَكَمْ مِنْ بَلاء جَاهِد قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَة سَابِغَة أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَة كَرِيمَة لَكَ عِنْدِي. أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الأَعْدَآءِ بِظُلَامَتِي. إِلٰهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بل وَجَدْتُكَ لِدُعَآئِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً، فِي كُلِّ شَأْن مِنْ شَأْنِي، وَكُلِّ زَمَان مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِيْ وَعَقْلِي حَمْداً يَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلَا سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ

مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ، بَرِيئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلَا مَفَرَّ لِي فَأَفِرَّ. وَأَسْتَقِيلُكَ عَثَرَاتِي، وَأَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبْ عَلَيَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِي مُسْتَجِيراً، فَلَا تَخْذُلْنِي سَآئِلاً، فَلَا تَحْرِمْنِي مُعْتَصِماً، فَلَا تُسْلِمْنِي دَاعِياً، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، دَعَوْتُكَ يَا رَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً، إِلَيْكَ أَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَآءَكَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي وَوَسْوَسَةَ نَفْسِي. إِلهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي، أَدْعُوكَ

فَتُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِيْنَ تَدْعُونِي. وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلْقىٰ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِكَ. إِلٰهِي فَلَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ الآخِرَةِ وَالأُولىٰ لِقِلَّةِ شُكْرِي، وَاغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَيِّعُ، الاثِمُ، الْمُقَصِّرُ، الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)[1].

❁❁❁❁❁

من مناجاة زين العابدين عليه السلام

(إِلَهِي إِنْ طالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي طَالَبْتُكَ بِكَرَمِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَتَيْتُكَ بِتَوْحِيدِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ بَيْنَ

(١) الصحيفة السجادية، ص١١٠.

أَعْدَائِكَ أَخْبَرْتُهُمْ بِحُبِّيْ لَكَ، إِلَهِي إِنَّ الكَرِيْمُ مِنَّا يَعْفُوْ عَمَّنْ ظَلَمَهُ فَكَيْفَ لَا تَعْفُوْ عَمَّنْ لَمْ يَظْلِمْكَ وَإِنَّمَا ظَلَمَ نَفْسَهُ وَأَنْتَ أَوْلَى الأَكْرَمِيْنَ بِالعَفْوِ وَجَلالِكَ وَعِزَّتِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخالَفَتَكَ، وَلَقَدْ عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا لِمَكَانِكَ بِجاهِلٍ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ بِآمِنٍ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِيَ الأَمَّارَةُ بالسُّوْءِ، وَأَعَانَهَا عَلَيَّ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّيْ، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلٍ، فَمِنَ الْانَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي،أَنَا الغَرِيْقُ المُبْتَلَى فَمَنْ سَمِعَ بِبَلِيَّتِيْ أَوْ رَآنِيْ وَقَدْ أَتَيْتُ مَا نَهَانِيْ عَنْهُ رَبِّي فَوَا إِسَاءَتَاهُ مِنْكَ يَا إِلَهِي فَبِحَقِّ عِزِّ جَلَالِكَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاغْفِرْ لِيْ وَفُكَّ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٦٢ .

مناجاة أخرى لزين العابدين عليه السلام

(اللّهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا اشْتَدَّ الأَنِيْنُ وَعَرِقَ الجَبِيْنُ وَانْقَطَعَ مِنِّيْ الأَجَلُ، وَحُصِّلَ عَلَيَّ العَمَلُ، وَيَئِسَ مِنِّي الطَّبِيْبُ، وَبَكَى عَلَيَّ الْحَبِيْبُ اللّهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيَّ النَّاسُ وَسَكَنَتْ مِنِّي الأَنْفَاسُ وَانْتَهَتْ مُدَّةُ أَجَلِيْ وَطُوِيَتْ صَحِيْفَةُ عَمَلِيْ، اللّهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا نُشِرَتْ أَكْفَانَيْ وَاسْتَرْجَعَ إِخْوَانِيْ وَطُوِيَ فِرَاشِيْ وَقُرِّبَ نَعْشِيْ وَأَفَضْتُ إِلَى الْمَنُوْنِ وَبَكَتْ عَلَيَّ العُيُوْنُ، اللّهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا وَارَانِي التُّرَابُ وَوَدَّعَنِيَ الأَحْبَابُ وَفَارَقَنِي النَّعِيْمُ وَانْقَطَعَ عَنِّي النَّسِيْمُ اللّهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا نُسِيَ اسْمِيْ وَبَلَى جِسْمِيْ وَانْدَرَسَ قَبْرِيْ وَانْطَوَى ذِكْرِيْ وَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، إِلَهِي كَثُرَتْ مِنِّي المَآثِمُ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ المَظَالِمُ وَطَالَتْ عَلَيَّ شَكَايَا الخُصُوْمِ وَاتَّصَلَتْ دَعَوَاتُ المَظْلُوْمُ فَمُنَّ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَأَرْضِ خُصُوْمِيْ مِنْ فَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي إِنْ صَغُرَ فِيْ طَاعَتِكَ عَمَلِيْ فَقَدْ كَبُرَ فِيْ حُسْنِ رَحْمَتِكَ أَمَلِيْ وَإِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فِيْمَا

قَدَّمْتُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ فَقَدْ أَصَبْتُ فِيمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، اللّٰهُمَّ ذَهَبَتْ أَيَّامِيْ وَشَهْوَتِيْ وَبَقِيَتْ آثَامِيْ وَتَبِعَاتِيْ فَوَاحَسْرَتَاهُ عَلَى أَيَّامٍ ضَيَّعْتُهَا وَوَاخَجْلَتَاهُ مِنْ آثَامٍ جَمَعْتُهَا وَقَدْ قَصَدْتُكَ مُنِيْباً تَائِباً فَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُوْماً خَائِباً، أَقِلْ عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِيْ وَتَجَاوَزْ عَنْ خَطِيْئَتِيْ، اللّٰهُمَّ احْفَظْنِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَزِدْنِيْ فِيْ يَقِيْنِيْ وَاعْطِنِي كِتَابِيْ بِيَمِيْنِيْ وَهَوِّنْ عَلَيَّ هَوْلَ المَطْلَعِ وَضِيْقَ المَضْجَعِ وَظُلْمَةِ القَبْرِ وَحَيْرَةَ الحَشْرِ اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِيْ إِذَا حُمِلْتُ إِلَى قَبرٍ أُنْقَلُ إِلَيْهِ وَعَمَلٍ أُحَاسَبُ عَلَيْهِ، إِلَهِي أَكْثَرْتُ الاعْتِذَارَ وَأَسَأْتُ الاخْتِبَارَ وَأَنْفَقْتُ مَالِي فِي المَلَاهِي وَأَتْلَفْتُ عُمُرِيْ فِيْ المَعَاصِي وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ فَقِيْراً أَسِيْراً أَسْأَلُكَ بِذِلَّةِ الافْتِقَارِ وَحُرْمَةِ الاعْتِذَارِ أَنْ تَرْزُقَنِي رِضْوَانَكَ وَتُلَقِّيْنِيْ أَوْلِيَائَكَ فِيْ دَارِ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٦٤ .

دعاء توحيد الرحمن وتهليل القرآن

وبالإسناد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: إن في القرآن سبعة وثلاثين موضعاً من قول لا إله إلا الله فمن هلل بها أدخل الله في قلبه الإيمان والنور والحلم والعلم والصبر واليقين والإخلاص والتوكل والسكينة والوقار ومن كتبه وعلقه عليه أو كتبه ومحاه بماء المطر أو بماء زمزم أخرج الله من جسده ولحمه وعروقه وعصبه وقصبه وجميع أعضاءه كل داء وعافاه منه وإن كان مسحوراً عافاه الله من السحر وأذهب عنه كل هم وغم وحزن وكل وجع في بدنه وعينه وأذنيه ورجليه وأسنانه، وبالإسناد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال والذي نفسي بيده إن العبد إذا هلل بتهليل القرآن نظر الله إليه بالرحمة ومن نظر إليه بالرحمة لم يعذبه بعدها أبداً ويفتح له باب الغنى ويسد

عنه باب الفقر وعذاب القبر وأهوال يوم القيامة ويحاسب حساباً يسيراً ولا يهلل بتهليل القرآن ملهوف ولا مكروب ولا مغموم إلا فرج الله عنه وإن كان عليه من الدين مثل جبال تهامة قضاها الله عنه وعن سريع العابد أنه قال: ذهب بصري فأتيت في المنام فقيل لي افزع وأحضر تهليل القرآن وادع به فإن الله تعالى راد عليك بصرك ففعلت ذلك فرد الله علي بصري فلا تستبطوا الإجابة فإن الله يستجيب لكم كما استجاب لي، وهو هذا نفع الله به آمين. ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ الم ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ ۝ قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ

الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ۝ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ۝ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۝ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا للهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ وَهُوَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ۝ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ۝ حم ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ

اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ۝ هُوَ الْحَىُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۝ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾ انتهى، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى.

دعاء زين العابدين عليه السلام يوم عرفة

(الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالاكْرَامِ، رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلٰهَ كُلِّ مَأْلُوه، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الْشَدِيْدُ الْمِحَالِ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الاوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ

وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذَآء. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَقْدِيراً وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيْراً. وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُؤازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلَا نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيْكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ. أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْء عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْء أَمَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْء تَقْدِيْراً. أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الاوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الافْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الابْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ. أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً. أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ

فَيُعَانِدَكَ، وَلَا عِدْلَ فَيُكَاثِرَكَ، وَلَا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَكَ! مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ، وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرقَانَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيف مَا أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوف مَا أَرْأَفَكَ، وَحَكِيم مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيْك مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَاد مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيع مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ما وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِين أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جرىٰ فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لَا تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارىٰ، وَلَا تُمَارىٰ، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاكَرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ

حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ. سُبْحَانَكَ قَاهِرَ الْأَرْبَابِ، بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، بَارِئَ النَّسَمَاتِ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْداً لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَآؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي

تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَىٰ قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيْد بَعْدَ مَزِيْد طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَىٰ، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةٌ أَزْكَىٰ مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمَىٰ مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَىٰ رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَىٰ رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَىٰ لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرىٰ غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ،

وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَآئِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَتَشْتَمِلُ عَلَىٰ صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَىٰ صَلَاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاة سَالِفَة وَمُسْتَأْنَفَة، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَات تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَىٰ كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَآءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ جَنَّتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ

الْأَشْيَآءَ مِنْ عَطَاياكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَمواتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيْكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفىٰ وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً. اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَّمَنَاراً فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالانْتِهَآءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلَّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَآءُ الْعَالَمِينَ. اللّٰهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الاعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ،

وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ. اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلاَيَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ،

الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ. وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّٰهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ. اللّٰهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِيْ حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيْدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ،

وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ - مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ - أَلَّا يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ. فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَد قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالاشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالْإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ،

وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيْكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيْرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِيلاً بِتكبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِياً بِدالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّيْنَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا. فَيَا مَنْ لَمْ يَعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِيْ أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ

اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ. تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِيَ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَّى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِيْ ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِيْ فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ. وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ. وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ القَانِتِيْنَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ

لَدَيْكَ. وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ. وَلَا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ. وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ هَوَاتِ الْبَلْوَى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الْإِمْلَاءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي. وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنَ الامَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَمْنَحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِيْ بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِيَ رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اسْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِيْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ

الْهَالِكِينَ. وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمآئِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهىٰ عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِدَآءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَىٰ صَالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ

الْعَمَلِ. وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِآلَائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ، وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبُهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَىٰ بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَىٰ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَىٰ مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَىٰ أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِي مِيْتَةَ مَنْ يَسْعَىٰ نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِيْ

عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالاخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِواذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِيْ آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا. وَلَا تَمْدُدْ لِيَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَلَا تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خِيْفَةً أوجِسُ دُونَهَا. اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إِعْذارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آياتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي

إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ. وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّىٰ حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمْكُرْ بِيَ فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِيَ غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِيْ إِسْماً، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْماً، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُوَاً لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيّاً لَكَ، وَلَا تَبَعاً إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَناً إِلَّا بِالانْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيْمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صِغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً، وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ

بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِيْنَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِيَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِيْنَ، وَذِكْراً نامِياً فِي الْآخِرِينَ، وَوَافِ بِي عَرْصَةَ الأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَآئِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيآئِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَآئِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِيَ عِنْدَكَ مَقِيْلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيْناً. وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَة، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَة، وأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّيَ مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ العُقُولِ طَاعَتَكَ، وَاجْمَعْ لِي الْغِنىٰ، وَالْعَفَافَ،

وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِيَ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبَّنِي عَنِ التِمَاسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً، وَلَا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِيْنِي بِهَا، وَافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الواسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِيْنَ، وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْرِيْ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ)[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية، ص٩١-١٠٢.

دعاء زين العابدين عليه السلام لأهل الثغور

(اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مَؤُنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمُكْرِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَآئِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَالْحُورِ الْحِسَانِ وَالأَنْهَارِ

الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ، وَالأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّىٰ لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ. اللّٰهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. اللّٰهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ وَلَا لأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ. اللّٰهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مِحَالَّ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّىٰ لَا يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ غَيْرُكَ وَلَا

تُعَفِّرَ لِأَحَد مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ. اللّهُمَّ اغزُ بِكُلِّ نَاحِيَة مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلائِكَة مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْراً أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. اللّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزِّنْج والسَّقَالِبَةِ وَالدَّيَالِمَةِ وَسَائِرِ أُمَمِ الشِّرْكِ الَّذِي تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. اللّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. اللّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَمَنَةِ وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ

بِبَأْسِ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْر تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ. اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالأَدْوَاءِ وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَأَلِحَّ عَلَيْهَا بِالْقُذُوفِ وَافْزَعْهَا بِالْمُحُولِ. وَاجْعَلْ مِيرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الأَلِيمِ. اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى وَحِزْبُكَ الأَقْوَى وَحَظُّكَ الأَوْفَى فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الامْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الاصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الاهْلِ وَالْوَلَدِ وَأَثْرِ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ وَتَوَلَّه بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي

الْحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ فِيْكَ وَلَكَ، فَإِذا صَافَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ وَلَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الاسْرُ وَبَعْدَ أن تَأمَنَ أطرَافُ المُسْلِمِينَ وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوُّكَ مُدْبِرِينَ. اللّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِم خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيْهِ فِيْ غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَة مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَاد، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَاد، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً. فَأَجْرِ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْن وَمِثْلاً بِمِثْل وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى به، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ. اللّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِم أَهَمَّهُ أَمْرُ الإِسْلَامِ وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ

عَلَيْهِمْ فَنَوَىٰ غَزْواً أَوْ هَمَّ بِجِهَاد فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ، فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّد صَلَاةً عَالِيَةً عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمَدُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ عَدَدُهَا كَأَتَمِّ مَا مَضَىٰ مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَىٰ أَحَد مِنْ أَوْلِيَآئِكَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيْدُ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الصحيفة السجادية، ص٥٠-٥٢.

تسبيح الرب الكريم سبحانه لنفسه

روى الفقيه الإمام عبد الواحد فيروز البغدادي قال وجدت بخط الفقيه محمد بن رزيق بخط يده قال أخبرنا الفقيه أبو إسحاق بن محمد الرباط حلف بالله الذي لا إله إلا هو لقد أخبرني الفقيه الخليل الواعظ محمد بن فرج العسال بسنده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال من حفظ هذا التسبيح وجعله في رقعة على صدر الميت وكفنه لا ينال عذاب القبر ولا يرى نكير ومنكر ولا عذابه قال محمد العبدي قد كتبته لعدة من الموتى فرأى لهم في المنام فقالوا ما رأينا منكراً ولا نكيراً ولا عذاب القبر وهو هذا نفع الله به آمين: **(سُبْحَانَ مَنْ أَنَا بِالجَلَالِ مُوَحَّداً، وَبِالتَّوْحِيْدِ مَعْرُوْفاً، وَبِالمَعْرُوْفِ مَوْصُوْفاً، وَبِالصِّفَاتِ عَلَى لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ رَبّاً، وَبِالرُّبُوْبِيَّةِ قَادِراً وَبِالقَهْرِ لِلعَالَمِ جَبّاراً، وَبِالجَبَرُوْتِ حَكِيْماً، وَبِالحُكْمِ وَالعِلْمِ رَؤُوْفاً رَحِيْماً، سُبْحَانِي كَمَا تَقُوْلُوْنَ وَسُبْحَانِي كَمَا**

هُمْ قَائِلُوْنَ تَسْبِيْحاً تَخْشَعُ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضُوْنَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَيَحْمِلُوْنَنِيْ مِنْ حَوْلِ عَرْشِي وَاسْمِيَ اللهُ لَيْسَ غَيْرِيْ فِيْهَا كَفَىٰ بِيْ رَبّاً وَوَلِيّاً، وَأَنَا أَسْرَعُ الحَاسِبِيْنَ)[1].

❁❁❁❁❁

توحيد يكتب على صدر الميت

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((من كتب هذا الدعاء في كفن الميت رفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور وهو هذا: **اللّٰهُمَّ يَا عَظِيْمَ الخَطَرِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا خَالِقَ البَشَرِ يَاسَرِيْعَ الظَفَرِ يَا مَعْرُوْفُ الأَثَرِ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالمَنِّ يَاكَاشِفَ الضُرِّ وَالمِحَنِ يَا إِلَهَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ فَرِّجْ عَنِّيْ هُمُوْمِيْ وَاكْشِفْ عَنِّيْ غُمُوْمِيْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ**)).

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٥٢ .

الباب الثالث
صلوات النوافل ذات الفضائل

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الفرقان

بالإسناد إلى الإمام المؤيد بالله الهاروني عليه السلام بروايته في اللمع عنه وبرواية القاضي جعفر بإسنادهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يا علي، من صلى بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ .. إلى آخر السورة وفي الركعة الثانية من أول سورة المؤمنين إلى قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الخَالِقِيْنَ﴾ يقول في كل ركعة إذا ركع: سبحان الله العظيم وبحمده، ثلاث مرات، وإذا سجد قال: سبحان الله الأعلى وبحمده،

ثلاث مرات، أعطاه الله عشرين خصلة يأمن من شر الإنس والجن، ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيامة، ويؤمنه من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر ويعلمه الكتاب وإن لم يكن عليه حريصاً، وينزع عنه الفقر، ويذهب عنه هم الدنيا، ويؤتيه الله الحكمة، ويعلمه كتابه الذي نزله على نبيه، ويلقنه حجته يوم القيامة، ويجعل النور في قلبه، ولا يحزن إذا حزن الناس، ولا يخاف إذا خافوا، ويجعل النور في بصره، وينزع حب الدنيا من قلبه، ويكتب عند الله من الصديقين» يا لها من عشرين خصلة ما أحوجني إليها يا إلهي[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٩٥.

صلاة التسبيح

ما رواه أبو داوود بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس يا عماه ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أفعل لك..؟ حتى عد عشر خصالٍ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، وسره وعلانيته، حتى عدد عشر خصال؛ أن تصلي أربع ركعاتٍ تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة وأنت قائم في أول ركعة فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، خمس عشر مرة، ثم تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا[1] ثم تهوي

(١) يظهر أن هناك سقط في نسختي المخطوطة وتتمة ذلك "ثم تعتدل من السجود فتقولها عشراً" حتى يستقيم عددها ٧٥.

ساجداً فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، وتقول ذلك في أربع ركعات فإن استطعت أن تفعلها في كل يوم فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٠٨.

صلاة التوبة

روى في الترمذي وابي داود عن أسماء بنت الحكم الفزاري قالت: سمعت علياً عليه السلام يقول، إني كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجلٌ من أصحابه استحلفته، فإذا حلف صدقته، وإن حدثني أبو بكر فصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من رجل يذنب ذنباً فيقوم ثم يتطهر ثم يصلي ويستغفر الله إلا غفر الله له» ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٠٩، ٣١٠.

صلاة الاستخارة

روي في البخاري والترمذي وابي داود عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللّهُمَّ إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللّهُمَّ إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني وعاقبة أمري أو قال وعاجل أمري وآجله فيسره لي وبارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به»[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١٠، ٣١١.

صلاة الحاجة

روي في الترمذي عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كانت له إلى الله تعالى حاجة، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثني على الله عز وجل، وليصل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم ليقل: لَا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين»[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١١.

وفي صلاة الحاجة أيضاً: ما رواه في كتاب فضائل الأعمال، بإسناده فيه إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كانت له حاجة إلى الله يطلبها، فليتوضأ وضوءاً جديداً سابغاً، ثم يقوم في مقامٍ لا يراه أحد إلا الله، فيصلي أربع ركعات، في الأولى بالفاتحة وعشر مرات قل هو الله أحد، وفي الثانية الفاتحة وعشرين مرة قل هو الله أحد، وفي الثالثة الفاتحة وثلاثين مرة قل هو الله أحد، وفي الرابعة أربعين مرة قل هو الله أحد، فإذا فرغ قرأ خمسين مرة قل هو الله أحد، ثم ليقل: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ) خمسين مرة، ثم يستغفر الله سبعين مرة، فإنه إن كان عليه دين قضاه الله، وإن كان فقيراً أغناه الله، وإن كان غريباً وداه الله إلى وطنه، وإن كان عليه من الذنوب

حشو الدنيا إلى عنان السماء غفر الله له، إلى غير ذلك من بلوغ الأماني»[١].

ولصلاة الحاجة أيضاً: بروايته عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار، يتشهد بين كل ركعتين، فإذا فرغ وجلس أثنى على الله بما هو أهله، وصلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم يسجد ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، ثم يقول: "لا إله إلا الله وحده لَا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" عشر مرات، ثم يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العزّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَدُّكَ الأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ" ثم يسأل حاجته، فإن الله يقضيها،

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١١.

فلا تعلموها السفهاء فيدعون بها فيستجاب لهم»[١].

ولصلاة الحاجة أيضاً: بروايته عن محمد بن علي بن الحنفية عليه السلام، عن أبيه علي عليه السلام، أن البراء بن عازب قال له: (أسألك بالله يا أمير المؤمنين إلا ما خصصتني بأفضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوات، مما خصه به جبريل الأمين عليه السلام، فقال: يا براء إذا أردت أن تدعو الله باسمه الأعظم؛ فصل ركعتين، في الأولى بالفاتحة وأول سورة الحديد إلى ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، وفي الثانية بالفاتحة وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾.. إلى آخر السورة، فإذا فرغت فقل: يا من هو هكذا، وليس شيء هكذا غيره، أسألك أن تفعل لي كذا وكذا)[٢].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١٢.
(٢) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١٢.

صلاة الدين

روي في كتاب قوت القلوب، بإسناده إلى عبدالله قال: جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يشكي عليه الدين، فقال: «توضأ وأسبغ الوضوء، ثم صل ركعتين بتمام الركوع والسجود، ثم قل: يا واحد، يا أحد، يا كريم، أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ورب كل شيء، يا رب أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وأسألك نفحة من نفحاتك، فتحاً يسيراً، وَرزقاً واسعاً، ألم به شعثي، وأقضي به ديني، وأستعين به على عيالي، يا كريم»[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١١.

صلاة الحفظ للقرآن والعلم

ما رواه الترمذي بإسناده إلى ابن عباس، قال: بينا نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إذ جاء علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أفلا أعلمك يا أبا الحسن كلمات ينفعك الله بهن، وتنفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك، قال: أجل يا رسول الله علمني، قال: إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الأخير، فإنها ساعة مشهورة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعاتٍ تقرأ في الركعة الأولى بالفاتحة وسورة يس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وحم تنزيل السجدة،

وفي الرابعة الفاتحة وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله، وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيئين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: "اللّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللّهُمَّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم، بجلالك ونور وجهك، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وأن ترزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك، اللّهُمَّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم، بجلالك ونور وجهك، أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه

لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتينيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن افعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعاً، تجب بإذن الله تعالى. والذي بعثني بالحق نبيئاً ما أخطأ مؤمن قط)، قال ابن عباس: فوالله ما لبث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله بمثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا ما آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، وكنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدث بها لم أخرم منها حرفاً، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مؤمنٌ ورب الكعبة أبا الحسن»[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣١٢، ٣١٣.

صلاة لرؤية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قال الشيخ صالح بن حميد الباهلي الكوفي عن عيسى التيمي عن واصل عن عبدالرحمن أنه قال: من أراد أن يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في منامه فليصل أربع ركعات بعد العشاء الآخرة بتسليمتين في ثلاث ليال يقرأ في كل ركعة الفاتحة وألم نشرح والضحى والزلزلة وإنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا سلم صلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سبعين مرة واستغفر الله سبعين مرة ثم يأخذ مضجعه مستقبل القبلة بوجهه فإنه إذا صلى هذه الصلاة ترفع روحه حتى يسجد تحت العرش فعندها يرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في إحدى الثلاث الليالي إن شاء الله تعالى[1].

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٤٦.

صلاة ثانية لرؤية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

رواها في مجموع الفقيه الإمام أحمد بن عرنو رحمه الله بإسناده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإذا فرغ وهو جالس قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده سبعين مرة ثم يقول اللّهُمَّ صلِّ على محمد النبي الأمي ألف مرة فمن فعل ذلك رآني في ليلته إن شاء الله تعالى فإن لم يرني في تلك الليلة رآني في الليلة المستقبلة ليلة الجمعة وكأنما طاف بالبيت الحرام اثني عشر ألف مرة وكأنما أدرك ألف ليلة القدر ولم يكن بينه وبين الجنة إلا الموت وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان اثني عشر ألف مرة**»[1].

---

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٤٧.

صلاة الوحدة أو الأنس

روي في سنن البيهقي بإسناده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أشد ما يكون على الميت أول ليلة يبيت وحده في قبره فما من أحدٍ يصلي بعد المغرب ركعتين يقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة والأحد مرة وألهاكم التكاثر اثني عشر مرة، فإذا فرغ من صلاته قال: اللّهُمَّ إني صليت هذه الصلاة وأنت تعلم ما أريد بها اللّهُمَّ فابعث ثوابها إلى قبر فلان أو فلانة إلا بعث الله ألف ملك مع كل ملك نور وهديّة فيؤنسونه في قبره إلى يوم القيامة ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات**»[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٢٣٥.

صلاة الانتباه من النوم

هو ما رواه في كتاب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من انتبه من منامه فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم نظر الله إليه فإن توضأ غفر الله له، فإن صلى أربع ركعاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي مرة، وقل هو الله أحد، عشر مراتٍ، غفر الله له البتة البتة**» قال عكرمة: **والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت ابن عباس يقول والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ **يقول: «والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت جبريل** عليه السلام **يقول والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت من الله ذلك»**[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص:٣٢٣.

صلاة مباركة

رواها الثقات عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من داوم على صلاة ركعتين قبل صلاة الوتر بعد العشاء يقرأ في الأولى بالفاتحة والآيتين من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ... ﴾ [آل عمران: ١٨] إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وفي الثانية الفاتحة وآخر سورة البقرة من: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ ...﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخرها، وسورة الإخلاص ثلاث مرات، فإذا سلم دعا بعشر كلمات وهي: اللّهُمَّ أنت السلام ومنك السلام فحينا بالسلام وأدخلنا دار السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام، ثم يقول: رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، ست مرات، ثم يقول: رب هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ثم يستغفر الله عشر مراتٍ، ثم يصلي على النبي وآله عشر مراتٍ، ثم قال: من صلى هذه الصلاة لم يلبث في قبره بل يرفعه الله إليه ولا يرى منكراً ولا نكيراً ولا هولاً من أهوال يوم القيامة إن شاء الله تعالى».

وروي أن بعض الصالحين كان يداوم على هذه الصلاة وهذا الدعاء؛ فلما مات ودفن حفر أصحابه قبره فلم يجدوه فيه تصديقاً لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

❁❁❁❁❁

(١) الوسائل العظمى، نخ (ب)، ص: ٣٢٦.

صلاة الدهر

قال صاحب كتاب الإرشاد: "وجدت في بعض الكتب صلاة سماها صلاة الدهر وهي: روي عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صلى أربع ركعات بتسليمة واحدة في دهره مرة يوم الجمعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات، وآية الكرسي عشر مرات وقل يا أيها الكافرون، عشر مرات، وقل هو الله أحد، عشر مرات، وقل أعوذ برب الفلق، عشر مرات، وقل أعوذ برب الناس، عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات وهو أن يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم واسأله التوبة ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. مائة مرة، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة. من صلى هذه

الصلاة دفع الله عنه شر أهل الأرض وشر السلطان الجائر». قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**والذي بعثني بالحق نبيئا ما من مؤمن يصلي هذه الصلاة إلا غفر الله له وإن كان عاقا لوالديه ويقضي له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، وسبعين حاجة من حوائج الآخرة، ومن صلى هذه الصلاة ثم أُتي من السحر ما أتى سحرة فرعون ما قدروا عليه أن يضروه، وأيما رجل أو امرأة لم يكن لهما ولد ثم صلى هذه الصلاة وسأل الله ربه أن يرزقه ولداً يرزقه الله بقدرته ويقبل صومه وصلاته إلى أن يموت وإن مات مات شهيداً ويعطيه الله بكل قطرةٍ قطرت من السماء إلى الأرض حسنات**» فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليك وسلم: يعطي الله هذا الثواب كله من صلى هذه الصلاة ؟ قال: «**والذي بعثني بالحق نبيئا إن من صلى هذه لا يلدغه حية ولا عقرب ولا يحترق منزله،**

ولا يموت حرقا ولا غرقا ويفتح عليه باب الغناء ويستد عنه باب الفقر. قال: إن من كتب جميع ما قرأ من القرآن والتسبيح والاستغفار في هذه الصلاة بماء المطر والزعفران ثم يشربه ثلاث جمعات غدوًا وعشياً وكان به الجذام أو البرص أو الجنون أذهب ذلك بإذنه عز وجل، ولا يرجع إليه أبداً، وفي بدن الإنسان ثلاث مائة وستون عرقا فإذا صلى هذه الصلاة وشرب هذا الماء كما وصف أخرج الله الأوجاع من جميع عروقه وقال: ويدخل النور والحكمة في جميع عروقه» قال عمر بن الخطاب: إن لي صديقا ابتلي بالدود في جوفه؟ قال: «نعم يا عمر إذا صلى هذه الصلاة وشرب هذا الماء عافاه الله وأخرج من بطنه ذلك الدود إن شاء الله تعالى». وإنما ذكرت من ذلك ما لم اسمعه لأن العمل بذلك جائز لو لم يقع فيه رواية وإسناد لما تظاهرت به

الآثار من الحث في الجملة على صلاة التطوع والحث على قراءة القرآن فيها وعلى التسبيح والذكر لله تعالى والتشفي بذلك[١].

(١) الإرشاد للعنسي ج٥، ص٢٩، ٣٠.

المحتويات

مقدمة ٥
تقسيم الكتاب ١٤
الباب الأول: الأهمية والآداب ١٥
أهمية الذكر والدعاء ١٥
آداب الذكر والدعاء ١٩
الباب الثاني: الأدعية والأذكار ٣٤
دعاء الصَّباح لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ٣٤
مما جاء من أدعية الصباح والمساء: ٤٠
ورد عظيم ٤٨
دعاء الفرج المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٤٩
أدعية أيام الأسبوع للإمام زين العابدين عليه السلام ٥١
دعاء يوم الأحد ٥١
ورد الاستغفار اليومي المنسوب للحسن البصري ٥٣
استغفار يوم الأحد ٥٣
دعاء يوم الاثنين للإمام زين العابدين عليه السلام ٥٦
استغفار يوم الاثنين للحسن البصري ٥٩
دعاء يوم الثلاثاء للإمام زين العابدين عليه السلام ٦٤
ورد يوم الثلاثاء للحسن البصري ٦٦

دعاء يوم الأربعاء لزين العابدين عليه السلام ٧٠
استغفار يوم الأربعاء للحسن البصري ٧٢
دعاء يوم الخميس لزين العابدين عليه السلام ٧٦
استغفار يوم الخميس للحسن البصري ٧٨
دعاء يوم الجمعة للإمام زين العابدين عليه السلام ٨٤
استغفار يوم الجمعة للحسن البصري ٨٦
دعاء يوم السبت للإمام زين العابدين ٩٠
استغفار يوم السبت للحسن البصري ٩٢
دعاء مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ للإمام زين العابدين عليه السلام ٩٦
دعاء كميلَ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ... ١٠٤
دعاء اللطف ١١٥
دعـــاء جليل ١١٧
دعاء مبارك ١١٨
من أدعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢٠
الدعاء الأول ١٢٠
الدعاء الثاني ١٢٢
الدعاء الثالث دعاء الهدية ١٢٤
الدعاء الرابع دعاء الصحيفة ١٢٨
الدعاء الخامس عند شدائد الأمور ١٣٣
دعـــاء عظيم ١٣٨

رقية المريض ١٣٩
دعـــاء تسبيح أيام البيض ١٤١
دعاء المباهلة ١٤٩
دعـــاء عظيم ١٥٧
دعـــاء النصر والظفر ١٦٠
أذكار لتفريج الهموم ودفع المحذور ١٦٣
التسبيح الذي اصطفى الله تعالى لملائكته عليهم السلام١٦٨
دعـــاء الجوشن العظيم ١٦٩
دعاء الإمام علي عليه السلام عند المخاوف وَالمهمات ١٧٦
مناجاة أمير المؤمنين وتضرعه في الليل الأليل ١٧٩
دعـــاء في كل شدة ورخاء ١٨٣
دعاء البهاء..... ١٩٠
دعـــاء النبيين موسى وإدريس عليهما السلام ١٩٦
تسبيح جماعة من الأنبياء صلوات الله عليهم..... ٢٠٠
من دعاء السجاد عليه السلام في التضرع والاستكانة ٢٠٣
من مناجاة زين العابدين عليه السلام..... ٢٠٦
مناجاة أخرى لزين العابدين عليه السلام..... ٢٠٨
دعـاء توحيد الرحمن وتهليل القرآن ٢١٠
دعاء زين العابدين عليه السلام يوم عرفة ٢١٨
دعاء زين العابدين عليه السلام لأهل الثغور ٢٣٧

تسبيح الرب الكريم سبحانه لنفسه ٢٤٣
توحيد يكتب على صدر الميت..... ٢٤٤
الباب الثالث صلوات النوافل ذات الفضائل ٢٤٤
صلاة الفرقان ٢٤٥
صلاة التسبيح..... ٢٤٧
صلاة التوبة..... ٢٤٩
صلاة الاستخارة..... ٢٥٠
صلاة الحاجة..... ٢٥١
صلاة الدين..... ٢٥٥
صلاة الحفظ للقرآن والعلم..... ٢٥٦
صلاة لرؤية النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ... ٢٥٩
صلاة ثانية لرؤية النبي ﷺ ٢٦٠
صلاة الوحدة أو الأنس ٢٦١
صلاة الانتباه من النوم..... ٢٦٢
صلاة مباركة..... ٢٦٣
صلاة الدهر..... ٢٦٥
المحتويات ٢٦٩